استراتيجية مقترحة لدور المدرسة الابتدائية في تفعيل التربية الإبداعية لدى تلاميذها بمحافظة أسوان

شريفة السباعي طه أحمد

مستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع دور المدرسة الابتدائية في تحقيق التربية الإبداعية، وتقديم توصيات ومقترحات لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ لمناسبته طبيعة البحث، وتمثلت أداة البحث في استبانة (من إعداد الباحثة) تم تطبيقها على عينة مكونة من (400) معلم ومعلمة من المدارس الابتدائية بمحافظة أسوان بالعام الدراسي 2020/2019م، وقد أسفرت نتائج البحث الميدانية عن وجود بعض المعوقات التي تحول دون تطبيق التربية الإبداعية تتمثل في: الإدارة المدرسية, ومن أهمها: عدم تقبل مدير المدرسة التغيير كظاهرة طبيعية, ومن أهم المعوقات التي تتعلق بالمعلم: عدم تقبله النقد من مدير المدرسة، وأخيرا المعوقات التي تتعلق بالأنشطة التعليمية من أهمها: اهمال الانشطة المدرسية لاكتشاف المبدعين في المدرسة, وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة عدة توصيات ومقترحات لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تحقيق التربية الإبداعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي بمحافظة أسوان.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية مقترحة – المدرسة الابتدائية – التربية الإبداعية.

A proposed strategy for the primary school's role in activating creative education among its pupils in Aswan Governorate

Sherifa Al-Sebaei Taha Ahmed

Abstract

The current study aimed to identify the contents of creative education by presenting the concept, its dimensions, objectives, foundations and theories, identifying the reality of the role of the elementary school in achieving creative education, and making recommendations and proposals to activate the role of the primary school in developing creative education, and the researcher used the descriptive method. Due to its relevance to the nature of the study, the study tool was represented in a questionnaire (prepared by the researcher) that was applied to a sample of (400) teachers from primary schools in Aswan within 2019/2020.

The results of the field study resulted in the presence of some obstacles that prevent the application of creative education, represented in: school administration, the teacher, and educational activities, and in light of the results of the study, the researcher made several recommendations and proposals to activate the role of the primary school in achieving creative education among the students of the first cycle of education Elementary, Aswan Governorate.

Key Words: A Proposed Strategy –Elementary School – Creative Education.

مقدمة البحث:

يعيش العالم اليوم جملة من التغييرات والتحولات العالمية المتلاحقة التي ترتبط بالإطار الدولي والإقليمي وتتشابك وتتضاعف لتشكل وصفًا إنسانيًا غاية في التعقيد والدينامية، كما يتصف العصر الذى نعيشه بتعدد التحديات والمتغيرات المتلاحقة التي شملت كل مجالات الحياة، ومن هذه التحديات ما يعيشه العالم اليوم من ثورة علمية ومعرفية؛ مما جعل البعض يطلقون عليه عصر التكنولوجيا الهائلة التي وصلت إلى حد الطفرة التكنولوجية التي لم تبرح مجالًا من مجالات الحياة إلا وأحدثت فيه تغييرًا وتأثيرًا هائلًا.

من أجل ذلك تسعى الأمم جاهدة لاستثمار طاقتها المتنوعة، وعلى رأسها الثروة البشرية بشكل عام والمبدعون منهم بشكل خاص، لما لهم من دورٍ فعال في تقدم الأمم وتطورها في المجالات المختلفة، حيث يدين العالم للمبدعين من أبنائه بكل ما أحرزه من تقدم في شتى مجالات الحياه؛ لذا حرصت معظم دول العالم على الاهتمام بفئة المبدعين، والسعي للكشف عنهم ورعايتهم، حيث إنهم من الطاقات البشرية التي إذا وجدت رعاية واهتماما تصبح قوة دافعة نحو تطوير المجتمع والتصدي للمشكلات القائمة والمتوقعة من أجل وضع الحلول الناجعة لها، وتقليص أضرارها إلي أدنى حد ممكن (ريهام مصطفى سيد السلامونى، 2017، 485).

وتلعب التربية الإبداعية دورًا كبيرًا في صقل تلاميذ المدارس لأن الإبداع يتأثر في نشأته بالعديد من العوامل التي يمكن تصنيفها إلي عوامل ذاتية ترجع إلي ذات التلميذ وشخصيته على اختلاف جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية، وعوامل بيئية ترجع إلي الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه التلميذ ويتفاعل معه، ومن أهم هذه العوامل هي المدارس (محمد جاسم محمد وباسم محمد العبيدي وآلاء محمد العبيدي، 2010، 46).

ومن هنا أصبحت قضية التربية الإبداعية لدى الافراد بصفة عامة، ولدى طلاب المدارس الابتدائية بصفة خاصة أحد أهم الأهداف التربوية الهامة التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها من خلال برامجها التعليمية، فالتعليم هو سبيل الأمم إلى تقدمها والإبداع، ومعبر الأجيال نحو المستقبل (محمد الأصمعي محروس سليم، 2017، 244).

لذا أصبح من الضروري تغيير فلسفة التعليم ليدور حول كيفية دفع الطالب إلى أن يفكر ويحلل ويربط بين الأشياء لخلق علاقات جديدة تساعد على انطلاق معرفة جديدة قد تؤدى إلى إنتاج الأفكار والإبداع (محمد حسنى رسمي، 2002، 13).

وقد قامت الفلسفة التربوية الحديثة على عدة مبادئ أهمها الاهتمام بالتعبير عن الذات وتنمية الفرد، واستبدال النشاط الحر بقواعد النظام الخارجي، والتعليم عن طريق الخبرة بدلًا من التعليم عن طريق الكتب والمدرسين، والاهتمام بتنمية المهارات على أنها وسائل لتحقيق أهداف يقبلها المتعلم إقبالًا حيويًا ومباشرًا بدلًا من التدريب بصورة آلية، واستبدال الأهداف والمواد الجامدة بالتعرف على عالم دائم التطور، وهكذا فإن المدرسة يمكنها أن تكون البيئة الإبداعية الصغرى التي تمثل المجتمع الإبداعي الأكبر، وأن تكون موقد الإبداع والابتكار من خلال تنميته ورعايته (فهيمة السعيد محمد، 2016، 398).

ولم تعد مسألة أهمية التربية محل جدل في أي منطقة من العالم؛ حيث إن التجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالًا للشك أن بداية التقدم الحقيقية هي التربية، وأن كل الدول تقدمت من بوابة التربية والتعليم، حتى أن الدول المتقدمة تضع التربية الإبداعية في مقدمة أولويات برامجها وسياساتها فجوهر الصراع العالمي يتمثل في تطوير الأنظمة التربوية (محمد أحمد عبداللطيف، 2013، 5538)، ولاشك أن التفكير والإبداع ضرورة حتمية للتغلب على المشكلات التعليمية بالتربية الإبداعية التي تظهر في البيئة التربوية والتعليمية، وهذا ما أكدته دراسة Mahdi, Sukarman, and Yok (2015).

وتعتبر مرحلة التعليم الابتدائي من المراحل الهامة في التعليم؛ لأنها تساعد التلميذ في تكوين شخصيته، لأن المدرسة تُعد المؤسسة الثانية التي تتولى التلميذ برعاتها، وبذلك فهي تسهم في تكوين عاداته وسلوكياته، لأن شخصية الفرد لا تنمو ولا تتطور إلا من خلال تفاعله الاجتماعي مع البيئة التي يعيش فيها، واحتكاكه بالأفراد الآخرين في المجتمع، ومن هنا تتضح أهمية هذه المرحلة التعليمية؛ إذ إنها تحدد شخصية الفرد في مراحل التعليم التالية، وفي الحياة بصفة عامة.

كما أكد جمال محمد أبو الوفا (2006، 153) أن تربية الإبداع أحد الضروريات والعناصر المهمة في المدرسة الابتدائية العصرية نظرًا لتزايد الطموحات، وتعدد الحاجات وتنوعها، ونتيجة تشكل ظاهرة العولمة، وما فرضته من تحديات في شتى مناحي الحياة، ومن أجل تنمية المعلمين والطلاب من خلال تربية الإبداع لدى المتعلمين، وكان لابد من

توفير الأنماط والأساليب التربوية والامكانات المادية من مبان وتكنولوجيا وقوى بشرية ممثلة في الإعداد الجيد للمعلمين والإدارة المدرسية الفاعلة الواعية.

مشكلة البحث:

يشهد العالم اليوم سباقًا كبيرًا في ميدان العلم، وأصبح وزن الدولة وتأثيرها مرهونًا بما تقدمه للإنسانية من علوم وإبداعات، وقد خطى العالم اليوم قفزات واسعة في ميدان التقدم والإبداع لم تكن متصورة قبل سنوات قليلة، وكان العماد الأساسي لهذه النهضة هم المبدعون، فالإبداع ليس ترفًا فكريًا يمكن الاستغناء عنه؛ بل يُعد الإبداع دعامة أساسية لرقي المجتمع، ولا يتأتى ذلك إلا بوعي كامل بأهمية الإبداع وخاصةً في العملية التربوية، وتحويل التدريس من الاقتصار على التلقين إلي ثقافة الإبداع حتى نُعد التلاميذ ليكونوا مفكرين ومبدعين.

وعلى الرغم من الدور المهم للمدرسة الابتدائية في تنمية وتعزيز عمليات التربية الإبداعية ونشر ثقافة الإبداع داخل المدرسة وفي المجتمع المحيط بالمدرسة؛ إلا أنها تواجه العديد من التحديات والمعوقات من أهمها: ضعف مقومات المناخ المؤسسي الداعم للإبداع، وعدم قدرة الإدارة على توفير البيئة المادية اللازمة لعمليات الإبداع مثل: الساحات، والمختبرات، والمكتبات، والملاعب، وصالات الفنون، والمسرح، والتجهيزات الإلكترونية والوسائل السمعية والبصرية، وتكنولوجيا التعليم، وشبكات الإنترنت، وضعف الفاعلية في ممارسة الأدوار الإدارية الواجب على إدارة المدرسة الالتزام بها لدعم وتنمية العاملين بالمدرسة، وتعزيز الممارسات الإبداعية، وعدم توافر أنشطة تعليمية تسهم في تنمية الإبداع، وعدم إشراك الطلاب في المناقشات التقويمية، وضعف الاستفادة من التقنيات الحديثة وما توفره من فرص عالية لتفاعل ومشاركة المتعلمين إيجابيًا، وكذلك وجود قصور في استخدام التكنولوجيا وتوظيفاتها المختلفة (نور الدين محمد نصار، 2017، 335).

وهناك عدة مشكلات تهدد مستقبل المدارس الابتدائية من أهمها: الكثافة الطلابية داخل الفصل الواحد، ونصاب المعلم الأسبوعي من الحصص، والإدارة المدرسية غير المتعاونة، والوضع المادي والوظيفي والاجتماعي للمعلم، والأعباء الإدارية التي يكلف بها المعلم، وعدم التعاون والاهتمام من الطالب والمعلم (كمال كامل أبو سماحة وسعد حمد الكواري، 2000، 42).

وقد أكدت الدراسات التي أجريت على المدرسة الابتدائية المصرية أنها بأوضاعها الحالية لا تستطيع إلا أن تنمى الذاكرة الحافظة كإحدى قدرات العقل، وهذا الوضع يحرم المجتمع من طاقات أبنائه؛ مما ينعكس على بعده الحضاري ومستقبله، وبالتالي تعجز المدرسة الابتدائية بأوضاعها الحالية عن تنمية كل الطاقات الموجودة عند الأبناء والتي يمكن تنميتها (فهيمة السعيد محمد، 2016، 399).

والإبداع ليس نتيجة عوامل وراثية، وليس حصرًا على بعض الأشخاص دون بعض، حيث أشار كل من Banaji, Cranmer and Perrotta (2013, 12-13) إلي أن قدرة الإبداع ليست موهبة محصورة في نخبة من الناس، بل هي موجودة بصورة كافية عند كل الأفراد، لذا بمقدورنا التأثير في أطفالنا قدر ما يستطيعون وإذا علم ذلك فإن العناية بالأفراد والاهتمام بهم مطلب لتحفيزهم على أن يبدعوا ويخرجوا ما لديهم من مهارات وقدرات، حيث إن كل شخص يمتلك قدرة على الإبداع بدرجة ما، كما أن البيئة تؤثر تأثيرًا هامًا على هذه القدرة وصقلها

لذا فأصبح لزامًا على القائمين على التعليم الابتدائي الاهتمام بصقل قدرات الإبداع وتنمية التربية الإبداعية من خلال جميع المكونات التعليمية من المعلم إلى المدرسة إلى المنهج التعليمي إلى الوسائل التعليمية وطريقة استخدامها وتوظيفها في المواقف المختلفة لتقديم جيل قوى مشرف يحمل رسالة العلم والمعرفة بتفوق ونبوغ في شتى المجالات. ومن شأن التربية الإبداعية الخلاقة إمداد المجتمع بالأفراد المبدعين والمؤهلين للمساهمة الفاعلة في إحداث نهضة مجتمعية من خلال إمدادهم بالقدرات الإبداعية التى يمتلكونها لمواجهة التحديات المعاصرة.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن موضوع التربية الإبداعية لدى التلاميذ بدأ يفرض نفسه على النظام التعليمي، ولابد من استراتيجية واضحة ومتكاملة لدور المدرسة الابتدائية في تفعيل التربية الابداعية لدى تلاميذها. وهذا ما دفع الباحثة للقيام بهذا البحث، ومن هذه الزاوية يمكن طرح أسئلة البحث على النحو التالي:

1- ما الإطار المفاهيمى للتربية الإبداعية في المدرسة الابتدائية في أدبيات التربية؟
2- ما واقع دور المدرسة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية؟
3- ما التوصيات والمقترحات الواجب اتباعها لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية؟

أهداف البحث:

تمثلت أهداف البحث الحالي فيما يلى:

1- التعرف على مفهوم التربية الإبداعية وأبعادها وأهدافها وأسسها ونظرياتها.

2-التعرف على واقع دور المدرسة الابتدائية في تحقيق التربية الإبداعية.

3-تقديم توصيات ومقترحات لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية.

أهمية البحث:

1- يتناول البحث الحالي موضوعاً مهماً للدراسة، خاصة أننا نعيش مرحلة الإصلاح والتغيير والبناء، مما قد يسهم في تحسين العملية التربوية، وفي رعاية جادة من القائمين على التعليم الابتدائي للتلاميذ المبدعين.

2- يدور البحث الحالية حول دور المدارس الابتدائية حيث أنها أهم المراحل التعليمية الهامة في تكوين شخصية المتعلم وحياته المستقبلية.

3- يسهم هذا البحث في مساعدة المسئولين عن المدارس الابتدائية في تفعيل التربية الإبداعية من خلال تقديم استراتيجية متكاملة الأبعاد في ضوء خبرات بعض الدول.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي بما يتضمنه من وصف وتحليل الجوانب المختلفة للظاهرة وتفسير وتحليل مبادئ وأسس ونظريات التربية الإبداعية, حيث إن هدفه لا يتوقف عند وصف الظاهرة أو المشكلة ولكنه يتجاوز ذلك إلي تفسير الظاهرة ومقارنتها بغيرها من الظواهر.

مصطلحات البحث

التربية الابداعية " Educational creation "

تطور مفهوم وتعريف التربية الابداعية وتباينت الآراء حول المفهوم الاصطلاحي لها، ويمكن تناول البعض منها على النحو التالي:

عرفتها انشراح ابراهيم المشرفي (2008، 20) بأنها: "أحد أشكال التربية والتي تقوم على إثارة العقل للاتجاه إلى تفكير مخالف يتميز بالحساسية للمشكلات والطلاقة والمرونة والأصالة، وتوجه هذا التفكير رغبة قوية في البحث عن حلول أو نواتج أصيلة، وتركز هذه التربية على اكساب الطفل مهارات التفكير التباعدي الذى يمكنه تعدد الاستجابات".

في حين عرفها فهيم مصطفي (2006، 35) بأنها: " كفاءة وطاقة واستعداد يكسبه الأطفال من خلال تركيز منظم لقدرتهم العقلية وارادتهم وتجاربهم ومعلوماتهم".

ويمكن تعريف التربية الابداعية بأنها: " التربية التي تحقق في استخدام أساليبها تنمية مهارات التفكير الإبداعي في البحث والنقض والابتكار من أجل مواكبة التقدم العلمي ومواجهة تحديات المستقبل (ثائر سليمان طامي، 2013، 70).

وتعرف التربية الابداعية بأنها: " الوسيلة التي يمكن من خلالها صناعة الشخصية المطلوبة في أي زمان ومكان، والتعليم هو أداتها لبلوغ هذا الهدف، فالتعليم يطور مسيرة الإنسان في الحياة من مجرد كائن بدائي بسيط إلى ذلك الانسان العبقري المبتكر المبدع" (فؤاد قنديل، 2001، 215).

في حين يعرفها البحث الحالي بأنها: التربية التي تحقق في أهدافها وفلسفتها وأساليبها ومحتوياتها المتطلبات الوظيفية التي تتجسد في الابداع والابتكار.

الدور: (Role)

التعريف اللغوي جاء في كتاب بدعم الكافي في المدرس بأنه: " دَوُر مصدر دَارَ عود الشيء أي ما كان عليه والطبقة من الشيء الدائِرِ بعضه فوقَ بعضٍ وجمعه أَدوَارُه "

في حين عرفتها بشرى خلف العزي (2008، 22) علي أنه: " مجموعة من الواجبات والمسئوليات المحددة سلفا التي يتعين علي التربوي أداؤها في العملية التعليمية، وتوجه السلوك في ضوء قواعد ومحددات معينه تتغير بتغير الظروف المحيطة بالعملية التعليمية سواء أكانت جوانب تعليمية تربوية أو إدارية أو اجتماعية أو إنسانية.

ويعرفه البحث الحالي بأنه: "مجموعة الأعمال والأنشطة والإجراءات والمهام والتوجيهات التي يقوم بها مسئولي المدارس الابتدائية لتحقيق نظريات التربية الإبداعية.

الاستراتيجية: Strategy

تطور مفهوم وتعريف مصطلح الاستراتيجية وفقا لتباين المجالات المطبقة فيها، ويمكن تناول البعض فيها علي النحو التالي:

عرفها عبد الحميد عبد الفتاح المغربي (2009، 17) بأنها:" عملية تكييف المنظمة مع بيئتها لتحقيق الغايات التنظيمية وتأكيد بقاء التنظيم، والعمل علي تنميته وتطويره في المدى البعيد من خلال تدعيم و تعزيز قيمة منتجات المنظمة ومكانها في المجتمع.

ويعرفها علي شريف وآخرون (2007، 165) علي أنها: " خطة للتفاعل مع البيئة التنافسية التي تعمل فيها المنظمة بغرض تحقيق أهداف طويلة الأجل.

ويمكن تعريف الاستراتيجية بأنها: " مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة ومتكاملة أو تكون ذات دلالة مع وسائل العمل ومتطلباته واتجاهات مساره لغرض الوصول إلي أهداف محددة مرتبطة بالمستقبل (أحمد ماهر، 1999، 278).

وتعرف الاستراتيجية بأنها: "مجموعة من السياسات والأساليب والتخطيط والمناهج المتبعة من أجل تحقيق الأهداف المسيطرة في أقل وقت ممكن وبأقل جهد (فلاح حسن عداي، 2000، 220).

في حين يعرفها البحث الحالي بأنها: " فن وعلم تطوير واستخدام القوى والإمكانيات المادية والبشرية للمدرسة لتحقيق الغايات والأهداف التربوية المنشودة على المدى البعيد".

الدراسات السابقة

يعرض البحث الحالي لعدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية الحديثة، والمرتبطة بموضوع البحث الحالي على النحو التالي:

أولا الدراسات العربية:

(1) دراسة احمد علي كنعان (2004)

هدفت الدراسة الي تحديد مفهوم الإبداع، وأهم العوامل المؤثرة في الإبداع والتربية الإبداعية، وتعليم التفكير والبحث, وأوصت الدراسة بضرورة إدخال أساليب وبرامج وطرائق متطورة في مجال الدراسة المعرفية, والكشف عن المواهب منذ الصغر، والاهتمام بالتربية الإبداعية في جو من الحرية والحوار والمناقشة, وتنمية قدرة التلميذ علي التجديد ورفض المألوف المبتذل والتسليم بالحلول الجاهزة، ودعت الدراسة إلي ضرورة الاهتمام بالمبدعين ورعايتهم من قبل الجهات الحكومية وغير الحكومية.

(2) دراسة مجدي أحمد محمود (2005)

هدفت الدراسة إلي تنمية روح الإبداع لدي تلاميذ المدرسة الابتدائية الحكومية للتغلب علي السلبيات العامة والقضايا السياسية والمجتمعية لتحقيق التقدم لمصر, وفي سبيل

تحقيق هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي والمنهج المستقبلي لمعالجة هذه الدراسة, واعتمد الباحث علي ملاحظاته الشخصية للعلاقة بين الأوضاع الاجتماعية والتعليمية وموقف الإبداع منها، كما تتبعها من خلال المصادر والابحاث العلمية المختلفة, واقتصرت حدود الدراسة المكانية علي جمهورية مصر العربية خاصة الجنوب وبالتحديد المناطق ذات التجمعات السكانية الصغيرة واقتصرت العينة علي المدارس الحكومية بها, وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات يمكن إجمالها فيما يلي: الإيمان بأن المعرفة موجودة في الواقع ودور المدرسة والنظام التربوي يتحدد في تعلم أساليب ومناهج الحصول علي المعرفة، والاهتمام بالتربية الوجدانية التي تساعد الافراد في بحثهم عن ذواتهم وشعورهم بالانتماء، بالإضافة إلى التركيز علي الاصلاح السياسي لتحقيق الكثير من الجوانب التعليمية والتربوية وعلي راسها الإبداع وانعكاسه علي صناعة التقدم في مصر.

(3) دراسة عبد الله بن عوض العفيفي (2012)

تبرز أهمية البحث من خلال الأهمية العالمية للأبداع، ودور التربية المؤثر والفعال في تأثيراته في العملية التربوية والتعليمية، ويهدف البحث إلي بيان مسئولية التعليم الابتدائي في الكشف عن المواهب والإبداع وتنمية الإبداع ومعالجة معوقات الإبداع، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصل الباحث إلي عدة نتائج منها: إن مسئولية التعليم الابتدائي تحقيق التربية الإبداعية، ويكون من خلال اكتشاف التلاميذ الموهوبين والمبدعين وتنمية مواهبهم وابداعاتهم واتباع مجموعة من الطرق والأساليب التربوية تندرج تحت نوعين أساسيين، وهما: الطرق الموضوعية والطرق الذاتية، وأن التعليم الابتدائي يضطلع بمسئولياته في تنمية المواهب من خلال التدريب علي استخدام طرق التعليم الإبداعي وعرض المواد التعليمية بطرق ابداعية وبذل المزيد من الاهتمام بالمبدعين ورعايتهم، وأهم التوصيات: عقد دورات تدريبية متخصصة للمعلمين للتعامل مع فئة الموهوبين والمبدعين وزيادة المؤسسات التربوية التي تعني بتنمية ورعاية المواهب والإبداعات وتولية الأسرة الرعاية للأبناء ذوي الإبداعات والمواهب وتعمل علي صقل مواهبهم.

(4) دراسة ثائر سلمان طامي (2013)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مفهوم تربية الإبداع وبيان أهدافها وأهم المعوقات التي تواجهها وأبرز تحديات القرن الحادي والعشرين ودورها في مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، وأعتمد الباحث علي المنهج الوصفي, وتوصل الباحث إلي عدة استنتاجات، ومنها: هناك تصور في التوجه العربي نحو تربية الإبداع، ووجود تحديات تنتج عنها متطلبات القرن الحادي والعشرين, ودور تربية الإبداع في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وأوصت الدراسة بتكثيف البحوث والدراسات نحو تربية الإبداع، وتعميم برامج تنمية الإبداع بما يتلاءم وطبيعة مجتمعاتنا العربية الاسلامية, والاهتمام بمواهب الأطفال وابداعاتهم من خلال فتح مراكز رعاية الموهوبين والمتميزين وضرورة العمل علي إجراء تخطيط للمستقبل لمواكبة التقدم ومواجهة التحديات.

(5) سناء العطاري (2013)

هدفت الدراسة إلي الكشف عن دور أدب الأطفال في تشجيع الإبداع واستنتجت الدراسة أن أدب الأطفال يدعم بقوة التربية الإبداعية الروحية الصحية، كما أن الكشف عن الأطفال المبدعون ورعايتهم يحتاج للتخطيط التربوي وحشد هائل للطاقات المادية والبشرية, ويقع علي عاتق الأسرة والمدرسة كمؤسسين تربويين مسئولية احتضان الأطفال ورعايتهم والبحث باستمرار عن القدرات الكائنة، وجعلها تظهر في أعمال إبداعية تعبر عن افكارهم ومشاعرهم، وأوصت الدراسة بضرورة توفير البيئة المناسبة للتنمية والإبداع ومن مميزات هذه البيئة أنها تكشف ملامح شخصية الطفل, وتوفر له الدعم النفسي الذي يستطيع في ظله أن يعبر عن أفكاره وتجاربه، وضرورة تنمية وتدريب الأطفال علي الصبر والمثابرة وبذل الجهد المتواصل فالمبدعون يتميزون دائما بالقدرة الفائقة علي تحمل العناء.

(6) دراسة فهيمة السعيد محمد (2016)

هدفت الدراسة إلي تحديد متطلبات تربية الإبداع في المدرسة الابتدائية في جمهورية مصر العربية، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها: أن الطفل في مرحلة الطفولة الوسطي يتسم باتساع الأفاق العقلية المعرفية فيتحول تخيله من النوع الإلهامي إلي التخيل التركيبي والإبداعي، ونمو حواسه بشكل يمكنه من الحصول علي كم ضخم من المعلومات التي توجد بيئة أكثر واقعية، والمنهج الذي ينمي الإبداع هو المنهج الذي يجعل التلميذ محور العملية التعليمية، ويسمح بتنوع أساليب التدريس ويركز علي الفهم والتصنيف وتعلم مهارات التفكير والتعلم الذاتي, وتنمية

المهارات المختلفة, ونشر ثقافة الإبداع ويسمح بممارسة العمل الجماعي, كما أن مصادر التعليم بمختلف اشكالها وصورها من أهم الاشياء التي تساعد علي تربية الإبداع في بيئة التعليم الإبداعي فهي كل ما يمكن استخدامه لتيسير عملية التعلم من كتب ومكتبات وادوات وأجهزة مدخلات وزيارات وغيرها.

(7) دراسة أقسام عاشور محمد محمد (2017)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي واقع تفعيل التربية الإبداعية في رياض الأطفال بمحافظة أسوان، وأهم المعوقات التي تحول دون تفعيلها, ومن ثم بناء تصور مقترح للمتطلبات التربوية لتفعيل التربية الإبداعية في مؤسسات رياض الأطفال والملحقة بالمدارس الابتدائية في محافظة أسوان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لها حيث تم تطبيقها علي عينة مكونة من المعلمات والمشرفات وموجهات رياض الأطفال بإدارة أسوان التعليمية، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها: أن هناك حاجة ماسة وضرورة ملحة لتفعيل التربية الإبداعية في رياض الأطفال، وذلك بسبب التطورات المذهلة في الناحية التكنولوجية وشتي مناحي الحياة، كما أن بيئة الروضة مسئولة عن تبني استراتيجية واضحة المعالم تستهدف تربية ابداعية للأطفال بها، وتبذل مؤسسات رياض الأطفال جهود واضحة مع الأطفال من أجل تعليمهم وتنمية الإبداع لديهم وتوجد العديد من المعوقات التي تحول دون تفعيل التربية الإبداعية للطفل في الروضة، ومن هذه المعوقات: ضعف الميزانية، والكثافة العددية للأطفال، وقلة الامكانيات الضرورية واللازمة للإبداع في الروضات, كما أن بيئة الروضات لا تساعد المعلمة علي تفعيل الأنشطة والبرامج الإبداعية مع الأطفال، ولا يتوفر الجو والمناخ الصحي للطفل حتي ينمو الإبداع لديه وذلك بسبب وجود الروضات في أجواء مليئة بالضوضاء داخل المدارس الابتدائية.

(8) دراسة ريهام مصطفي السيد السلاموني (2017)

بعنوان: تصور مقترح لتفعيل دور معلم المدرسة الابتدائية في تحقيق التربية الإبداعية بمحافظة بور سعيد، توصلت فيها الباحثة إلى عدة نتائج منها: التعلم بشكله الحالي في مصر غير كاف لتطوير مهارات التفكير وتنميتها عند التلاميذ؛ ويرجع ذلك لبعض المشكلات التي يعاني منها مدرس المدرسة الابتدائية داخل حجرة الدراسة منها: الكثافة والتهوية والاضاءة، والفروق الفردية بين التلاميذ والعوامل السياسية والاقتصادية

والاجتماعية التي يمر بها المجتمع، وكل هذه المشكلات وغيرها يؤثر علي تحقيق الأهداف التعليمية، وعلي تنمية مهارات التفكير في المدارس كجزء من المنهج التعليمي, والتربية الإبداعية تتطلب وجود المعلم الكفء المؤهل أو المدرس القادر علي القيام بدوره في اكتشاف المبدعين، وتوفير الرعاية التربوية اللازمة المناسبة لهم، وإثراء بيئتهم التعليمية التي تساعد علي تهيئة افضل الطرق لتنمية إبداعهم وقدراتهم إلي اقصي حد يمكن، وللمعلم دور في تربية الإبداع لدي التلاميذ لان النتائج المتحققة من تصميم أي برنامج داعم التفكير الإبداعي توقفت بدرجة كبيرة علي نوعية الأسلوب الذي يمارسه المعلم داخل الفصل، كذلك لابد من تنشئة اتجاه إيجابي للإبداعية عند المعلم حتي يصبر مقتنعا بتأثير هذا السلوك لدى تلاميذه الذي يتصل بهم، ويتعامل معهم كل يوم ويؤثر فيهم وبذلك يكون الناتج من العملية التعليمية مناسبًا في اتجاه المستقبل الأفضل من خلال خلق جيل مبدع ومتميز.

(9) دراسة إسماعيل عبد الفتاح (2018)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور المعلم في رعاية القدرات الإبداعية وتنميتها؛ وذلك من خلال الدور المهم للمعلمين في تربية الأطفال علي الإبداع وتوصل الباحث إلي عدة نتائج:

1- أنه من المهم أن يصبح هدف تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي عند الأطفال أحد الأهداف الرئيسية لإعداد معلمي المدارس.
2- بالإضافة لأهمية دور المعلم في اشاعة الجو الملائم الذي يسمح فيه لطلابه للطاقات الإبداعية للأطفال أن يعبر عنها بنفسه, والتدريب علي ذلك فترة الإعداد المهني ويتبع ذلك بالضرورة تصميم هذه المؤسسات التعليمية, وكذلك توفير المواد التعليمية التي تسمح للمدرسين بممارسة هذه الأنشطة التعليمية القدرة قبل خروجهم إلي ميدان العمل.

بالإضافة إلي ذلك ينبغي أن يتحلى المدرس ببعض الصفات التي تساعد الطفل علي التفكير الإبداعي مثل: احترام الأفكار المثيرة غير العادية التي قد يبديها الأطفال, وإتاحة الفرصة لتنمية هذه المهارات وتشجيع الأطفال على إبداء آرائهم والتعبير عن أفكارهم، هذا وقد وجد أن الأطفال المبدعين لديهم بعض السمات، مثل الشجاعة في إبداء الآراء والرغبة في استطلاع مجالات جديدة, وطرح تفسير وتساؤلات قد تبدو مختلفة عن

الآخرين، كما أن من أهم خصائصهم الاستعلام, وتفتح العقل للخبرات الجديدة, والفضول العقلي، بالإضافة إلي عدم التعصب.

(10) دراسة فاطمة عبد الغني عبد الله عبد الدايم (2018)

تناولت الدراسة موضوع الإبداع للأطفال في مؤسسات رياض الأطفال، وكان من أهم أهدافها التعرف علي واقع دور المعلمة في تنمية الإبداع لهؤلاء الأطفال، واستخدمت الباحثة استمارة مقابلة لعدد (50) معلمة، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها ما يلي: مؤسسات تربية الأطفال تكون أول البيئات المدرسية الخاصة للأبداع ومن خلالها يتم اكتشاف وتنمية الإبداع لدي اطفالها، فالإبداع صفة مشتركة بين جميع الأطفال، وأن كل طفل يتمتع بجزء من الإبداع، فأكثر أنواع الإبداع وجودًا لدي أطفال الرياض في الإبداع التعبيري بصوره المتعددة.

ثانيا: الدراسات الاجنبية

(1) دراسة Runco and Marka (2006)

هدفت الدراسة إلي التحليل النظري لأهم التصرفات غير الإبداعية، وأيضًا التعرف علي مواهب الأطفال الإبداعية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: نظريات الإبداع غير مناسبة لتنميته بشكل جيد, كما أن التركيز علي نظريات التعليم الإبداعي تؤدي لتعزيز الإبداع بشكل فاعل, بينما التركيز علي الأداء الفعلي يؤدي إلي نتائج مضللة ولا يمكن الاستعانة بها في تحقيق الاحتمالات، وهناك علاقة وثيقة بين نظريات الإبداع والإمكانات الإبداعية فيستطيع كل طالب بناء تصور ذهني، واذا ما كان هذا التصور الذهني مفيد ومبتكر ويتوافق مع منتجات وتفسيرات الإبداع، وعليه يمكن التوصل إلي فرضية مؤداها أن الأطفال يستطيعون إنتاج أفكار خاصة لهم عندما تتاح لهم الفرصة للعب بشكل خيالي؛ ومع ذلك ربما تكون هذه أفكار أصيلة للأطفال العاديين منها وليسوا المبدعين، ويركز معظم المعلمين عند تنمية الإبداع علي أنماط التفكير غير التقليدية والدوافع الذاتية وعدم التركيز علي المهارات المعرفية، وأخيرًا توصلت الدراسة إلى أن الاعتماد على وجهات نظر عملية مختلفة لتنمية الإبداع وتطبيقها علي البيئة التعليمية أفضل بكثير من الاعتماد علي نظرية واحدة، وقدمت الدراسة عدة توصيات، منها ضرورة دعم التعليم لعمليات التفكير الناقد الإبداعي مسندة إلي النظريات الخاصة بكل منهم وعدم

الاعتماد علي الاداء فقط، عدم اعتبار التلاميذ فئران تجارب بل عليهم الاعتماد علي نظريات مجربة وحقيقية للتعليم.

(2) دراسة Raboud Teacher Academy (2010)

هدفت الدراسة إلي تنمية الإبداع الفردي والجماعي لدى التلاميذ في الصفوف العليا من المدارس الثانوية العامة، فقدمت أكاديمية راديورد برنامجًا لتثقيف المعلمين أكاديميًا قبل وأثناء الخدمة في الصفوف العليا من التعليم الثانوي الهولندي، وتمثلت أسئلة الدراسة في: ما هي الظروف الايكولوجية والسياسية والشخصية لتطوير الإبداع؟ وما هي العوامل التي تشير إلي وجود الإبداع؟ وكيف يتم قياسها؟ وما هي نتائج الإبداع والتعليم الإبداعي، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها، أن المدخل والمنهج الذي يطبق فيه الإبداع بعيد كل البعد عن الممارسات الشائعة وبخاصة في التعليم الثانوي، كما أنه لا تزال الآراء المطروحة والمتقاربة تركز علي المعلم في التعليم وفي الغالب تراقبها الاختبارات مناسبة متزايدة باستمرار؛ وبناءً عليه يتم التركيز علي نتائج تعلم قابلة للقياس للطلاب في جميع المواد الدراسية، وقدمت الأكاديمية برنامجًا مستندة فيه إلي (90) دراسة حديثة للأبداع هادفة إلي الحصول علي مزيد من المعرفة بالبيئة المفاهيمية للإبداع في سياق التعلم بشكل عام والتعليم الثانوي بصفة خاصة، كما يلعب المعلم دورًا هامًا في تنمية الإبداع من خلال تقديم تطبيقات داعمة للابتكارات التعليمية في مجال التعليم الخاص بهم.

(3) دراسة Tan and Gopinathous (2010)

هدفت الدراسة التعرف علي أهم التحديات المستقبلية والمعضلات التي تواجه نظام التعليم في سنغافورة، وأوصت اللجنة الاقتصادية لوزارة التجارة والصناعة بالتعليم الإبداعي لتحقيق القدرة التنافسية في سنغافورة في الاقتصاد القومية؛ ولعل ذلك يرجع للحاجة إلي التنمية الإبداعية للتسويق المتزايد للتعليم، ولتحقيق الاستقلالية المدرسية، والتنافسية بين المدارس، وظهور المدارس المستقلة, وتعتبر المدارس المستقلة قدوة للمدارس الأخرى التي تسعي لتحسين جودة التعليم، وتطبيق ما يسمي "مدارس التفكير" التي تركز علي تنمية جميع الطلاب ليصبحوا متعلمين نشطين لديهم مهارات التفكير الناقد، وقادرين علي تنمية ثقافة التفكير الإبداعي والناقد داخل المدارس, والحد من محتوي الموضوع, ومراجعة أساليب التفكير المتبعة, والتركيز بقدر أكبر علي العمليات بدلًا من التركيز علي النتائج عند تقييم المدارس، وتوصلت الدراسة إلي أهمية دمج تكنولوجيا المعلومات في التعليم في

جميع المجالات, وقدمت الدراسة عدة توصيات، من أهمها أن على الحكومة توفير بنية تحتية مادية جيدة، وتدريب مسبق للمعلمين أثناء الخدمة, وتثبيت شبكة انترنت كاملة في جميع المدارس، وتوفير جهاز حاسوب لكل طالب, والتركيز علي استراتيجيات الإبداع والابتكار في المدارس والطلاب، وكذلك ضرورة إجراء تعديلات جوهرية في المناهج الدراسية في سنغافورة، وتدريب الطلاب علي مهارات حل المشكلات الإبداعية، وتنمية المهارات التحليلية والتفكير الناقد والتعرف على أنماط عديدة وكشف العلاقات بين البيانات والاستفادة من المعرفة المقدمة في إيجاد حلول غير مألوفة للمشكلات المقدمة.

(4) دراسة Suclu Titues (2014)

هدفت الدراسة التعرف إلي أهم العوامل المؤثرة علي التربية الإبداعية، وأهم سمات المعلم والطالب المبدع، وكذلك التعرف علي وسائل تحفيز الإبداع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها أن المعلم في ظل التربية الإبداعية يجب أن يكون متحمسًا للحقل الدراسي ومتلهفًا للدراسة، واهتماماته بكل ما يحدث داخل دائرة نفوذه، ويجب أن يراعي تتبع العمليات العقلية لطلابه, حيث يتم اكتشاف أفكاره خطوة بخطوة ويدير طلابه بعناية من خلال استراتيجيات التعليم التعاوني؛ لان الإبداع الجماعي يؤدي إلي تفاعل ينتج عنه نتائج ايجابية للعملية التعليمية، منها تحفيز عمليات التعلم, وإثارة دافعية التعلم بشكل أفضل وتعزيز التحفيز قبول ثقافة الجامعة، وتحقيق أعلي معدلات من الاهتمام لدي طلابه، ويوصي الباحث بتطبيق مبدأ أن التطبيق العملي يفوق الأطر الفكرية والنظرية، بعبارة أخري أن المحتوي هو النظرية، والتطبيق هو النشاط العملي، ولأبد من الربط بين المحتوي والتطبيق، فالمحتوي يشير عمومًا إلي ما يتم مناقشته داخل الفصل، والتطبيق ما يتم تطبيقه غالبًا من المحتوي المكتوب.

(5) دراسة Sohlberg (2015)

هدفت الدراسة التوصل إلي العوائق التي تحد من تنمية الإبداع لدي طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, وتوصلت إلي ثلاثة حواجز تعد اكثر تعقيدًا، هي المنافسة، والعمومية (التوحيد)، والمحاسبة علي أساس الاختبارات؛ أما عوامل تمكين الطالب من قيمة المهارات الإبداعية فهي التعارف، والمخاطرة، والتعلم من الاخطاء، وتوصي الدراسة بأن تكون المدرسة بيئة خصبة من خلال تعلم الفنون والموسيقي واللعب

وطرح المشكلات في أجزاء مختلفة من المناهج الدراسية، وإرساء قاعدة مفاداها أن الطلاب لن يشاركوا في هذه الأنشطة الإبداعية ما لم يتم منحهم الفرص الحقيقية لقيام بها في المدرسة, ويجب علي القائمين علي النظام العقلي قياس الإبداع، والتأكد من محورين رئيسين هما وجود أشياء قابلة للقياس، ووجود سياسات وممارسات للإبداع.

(6) دراسة Wayne Morries (2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف علي أهم سمات الطلاب المبدعين، وأيضا التعرف علي أراء الخبراء في مجال التعليم بأمريكا لتحديد أهم المعوقات التي حالت دون تحقيق التربية الإبداعية في ظل النظام التعليمي القائم، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها ما يلي: هناك مجموعة من السمات خاصة بالطلاب المبدعين, منها أن لديهم أسئلة متوافرة، وتحديات، وحب استطلاع، ولديهم قدرة علي إجراء اتصالات، وعلاقات وقدرة علي ربط الأجزاء ذات الصلة ببعضها، والإبداع يحدث عندما تسعي الأجساد والعقول لإنتاج معرفة جديدة, كما أن وجود فصل دراسي إبداعي يؤدي إلي تشجيع طلاب المدرسة لفعل نفس الشيء ، وقدمت الدراسة عدة توصيات من أهمها ما يلي: توفير بيئة صفية مثيرة وجذابة، وتوفير مساحة للطلاب لترك العمل غير المكمل لإكماله في وقت لاحق، ومساحة كافية للمعامل، وتوفير الموارد والمواد الكافية، بالإضافة إلى توفير الميزانية الكافية، وكذلك إصلاح وسائل وطرق التعليم بحيث يشجع الطلاب علي سلوك معرفة السبب (لماذا نعرف), وكذلك استعادة الدور الهام في المؤسسات التعليمية, وتطوير الفصول الدراسية للمدارس والبيئات الصفية حتي يظهر المعلمين والطلاب أفضل ما لديهم، لجعل الفصول الدراسية أماكن اكثر جاذبية، ويجب أن يحترم المجتمع المعلمين المدراء ، ويوفر لهم أجواء مناسبة ليقوموا بدورهم كأفراد مبدعين.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

أولًا: من حيث موضوع الدراسة وأهدافها

لقد حظى موضوع التربية الإبداعية باهتمام كبير من الباحثين على مستوى العالم، فتناوله الباحثون على مستوى المجتمع المصري، والعربي والغربي باعتباره أحد الاتجاهات التربوية الحديثة، وكما تبين من العرض السابق مدى الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في بعض الجوانب، وكذلك وجود نوع من التشابه في بعض الجوانب بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

1- دراسات ركزت على دور المعلم في رعاية القدرات الإبداعية مثل دراسة كلٍ من: إسماعيل عبد الفتاح (2018)، وريهام مصطفى السيد السلامونى (2017)، وهناك بعض الدراسات السابقة ركزت على مفهوم التربية الإبداعية وأهدافها مثل: دراسة ثائر سلمان طامى (2013)، هناك دراسات ركزت على دور أدب الأطفال في تنمية التربية الإبداعية مثل سناء العطارىِ (2013)، ودراسات تضمنت تنمية الإبداع في مؤسسات رياض الأطفال مثل: فاطمة عبد الغني عبد الله عبد الدايم (2018)، وأقسام عاشور محمد محمد (2017).

2- دراسات ركزت على أهم المعوقات والتحديات المستقبلية مثل دراسة كلٍ من: Sahlberg (2015), Tan and Gopinathan (2016), Suciu (2014), Wayne (2018)، ودراسات ركزت على الإبداع الفردي والجماعي، مثل دراسة RABOAD Teachers ((2006).

3- دراسات ركزت على متطلبات التربية الإبداعية في المدارس الابتدائية مثل دراسة فهيمة السعيد محمد (2016).

وقد اتفقت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية مثل دراسة: عبد الله بن عوض العفيفي (2012)، التي تناول فيها الباحث مسئوليات التعليم الابتدائي في تحقيق التربية الإبداعية؛ في حين لا توجد دراسات سابقة تناولت استراتيجية تطوير دور المدارس الابتدائية في التربية الإبداعية في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية.

ثانيًا: من حيث منهج وأدوات الدراسة

اتفقت الدراسات السابقة فيما بينها وخاصة الدراسات العربية التي تناولت التربية الإبداعية حول المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك الأدوات حيث اقتصرت معظم الدراسات السابقة على استخدام الاستبيان باعتباره أداة من أدوات جمع البيانات، بينما اعتمدت بعض الدراسات على دراسة الحالة مثل دراسة: Runco Mark (2006)، واعتمدت دراسات أخرى على المقابلات الشخصية مثل دراسة: Suciu (2014)، ودراسة فاطمة عبد الغنى عبد الله عبد الدايم (2018).

ثالثًا: من حيث عينة الدراسة

اقتصرت بعض الدراسات على المشرفين الأكاديميين، وأعضاء هيئة التدريس بالكليات، ومعلمات رياض الأطفال، ومعلمي المدارس الثانوية، ورؤساء الأقسام بديوان عام وزارات التربية والتعليم، أما البحث الحالي سوف يتم تطبيقها على عينة من معلمي ومديري المدارس الابتدائية.

رابعًا: حدود البحث

اختلفت مجتمعات البحث، وكذلك الحدود الموضوعية والجغرافية والزمنية، حيث تم إجراء تلك الدراسات في بعض الدول الأجنبية مثل (بريطانيا – الولايات المتحدة الأمريكية – سنغافورة – اليابان –نيوزلندا –هولندا)، وفي بعض الدول العربية مثل(سوريا –المملكة العربية السعودية–)، وجمهورية مصر العربية (القاهرة – المنصورة –طنطا –بور سعيد)؛ إلا أنها اتفقت مع دراسة: أقسام عاشور محمد محمد (2017) التي طُبقت بمحافظة أسوان.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

رغم الاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالي سواءً من حيث موضوع الدراسة أو مشكلة الدراسة أو الأهداف أو الحدود أو العينة، ورغم عدم تقديم أي دراسة من الدراسات السابقة استراتيجية لتطوير دور المدارس الابتدائية في تنمية التربية الإبداعية، إلا أن الدراسة الحالية استفادت من هذه الدراسات، ومن النتائج التي توصلت إليها، ويتضح ذلك فيما يلى:

التعرف على الإطار النظري للتربية الإبداعية من حيث العناصر والمفاهيم والمبادئ وكيفية تنميتها ومجالاتها، وتحديد أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق التربية الإبداعية، ومتطلبات تطبيقها، ويمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في موضوع الدراسة الحالي في الإطار النظري المقدم عن التربية الإبداعية، وأيضًا في بناء أدوات البحث الحالية، وتفسير النتائج، كما يستفاد من الدراسات السابقة في التعرف على فلسفة التعليم الابتدائي في مصر والتي تتمثل في:

الإطار النظرى للبحث:

فلسفة التعليم الابتدائي:

تستند فلسفة التعليم الابتدائي بجمهورية مصر العربية إلي مجموعة كبيرة من المبادئ والأسس والاعتبارات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية نذكر منها: (إبراهيم أبو الخير حامد سنبلو، 2003، 41)

1- تطوير التعليم الابتدائي وأساليبه ليكون أكثر فاعلية في تهيئة التلاميذ للمشاركة النشطة في الحياة العامة في مجال الخدمات والانتاج والتنمية الشاملة.
2- الاطلاع العلمي والتربوي علي الابتكارات العلمية المعاصرة, وأفضل الطرق التربوية المثمرة، والجمع بين الأساليب النظرية والعلمية لكي يتكامل تكوين التلميذ في الجانبين الفكرة والعلمي التطبيقي.
3- الربط بين ما يجري داخل المدرسة وما يجري في البيئة من أنشطة مختلفة.

كما ترتكز فلسفة التعليم الابتدائي على مجموعة من المبادئ والاسس يمكن سردها علي النحو التالي (سيده فراج محمود عبدالرحيم، 2015، 61):

1- أن شرعة حقوق الطفل التي صدرت عام 1923م، وصدقت عليها عصبة الأمم عام 1924م، ومنظمة الأمم المتحدة عام 1946م, ونقحها فيما بعد الاتحاد الدولي لرعاية الطفل التي تنص علي ضرورة تيسير أسباب النمو الطبيعي من النواحي المادية والخلقية والروحية لكافة الأطفال في العالم.
2- كما أن المؤتمرات الدولية العامة للتربية التي تعقد باستمرار تركز في توصياتها المختلفة علي ضرورة التربية في المرحلة الابتدائية، وأهميتها في تكوين شخصية الفرد وانعكاس ذلك على المجتمع ككل.
3- تعتبر القوي البشرية أثمن موارد الدولة, لذلك وجبت رعاية وتربية وتعليم وتدريب الأطفال منذ بداية حياتهم للاستفادة من هذه التربية في تنمية طاقاتهم وقدراتهم؛ ويؤدي هذا إلي تنمية مجتمعهم.
4- تعليمهم وتدريبهم واكسابهم خلاصة التجارب الإنسانية وعلوم العصر الذي يعيشون فيه، وذلك إلي جانب تربيتهم وتنشئتهم اجتماعيًا؛ حتي يمكنهم التكيف والتفاعل مع قوي المجتمع المحيطة بهم.

5- توفير بيئة مناسبة تمكن هؤلاء الصغار من النمو والتعلم وممارسة الأنشطة الذاتية والاهتمام بها من خلال المراقبة السليمة.

6- التربية مدي الحياة هي الأساس السليم للمواطنة السليمة الصالحة البناء ة؛ لذلك وجب بذل الرعاية التامة للأطفال منذ حداثة عهدهم ليشبوا علي هذه القيم الانسانية السامية انسجامًا مع اتجاهات التربية اليوم نحو خلق الوعي تجاه الديمقراطية والاستقلال والسلام القائم علي العدل والخير بين الشعوب.

7- تتجه الأسرة اليوم نحو تقليص واضح في عدد أفرادها؛ مما يحد من مدي شمول البيئة الاجتماعية للأطفال, كما تتجه الأسرة اليوم نحو المزيد من انشغال أفرادها في أعمال إنتاجية خارج المنزل لتحسين وضعها الاقتصادي, ولاشك أن هذا الاتجاه يعزز الدور الذي تكسبه المدارس الابتدائية ورياض الأطفال كبيئة اجتماعية موسعة تعوض الكثير من القصور الاجتماعي الناجم عن هذه المشكلة.

8- إن استقلال معظم دول العالم واتجاهها نحو تنمية مواردها المادية والبشرية بسرعة, قد أدى إلي انتشار الفرص التعليمية وإتاحتها لكافة الأطفال؛ مما أستدعي أن تكون المرحلة الابتدائية الزامية، ولا غني عنها في أي منطلق نحو مزيد من التعليم والتدريب.

9- إن الجهود الكبيرة التي تبذلها الدول وخاصة النامية منها – كمكافحة الأمية- تستدعى أن تعزز، وذلك باستيعاب المدارس الابتدائية لكافة أطفال ممن هم في سن المدرسة الابتدائية, وبذلك تضمن تلك الدول عدم فرز المجتمعات لأعداد جديدة من الأميين.

وتري الباحثة أن هذه الفلسفة تتوافق بشكل كبير مع أهداف التعليم الابتدائي، كما أنها تركز علي الجوانب المختلفة لنمو الشخصية، كذلك تراعي في نفس الوقت الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للجميع.

التربية الإبداعية: Creative Education

تعددت مفاهيم التربية الإبداعية بتعدد الكتاب والباحثين الذين تناولوه، فمنهم من نظر إليها كأحد أشكال التربية، التي تقوم علي إثارة العقل للاتجاه إلي تفكير مخالف يتميز بالحساسية للمشكلات والطلاقة والمرونة والأصالة, وتوجه هذا التفكير رغبة قوية في البحث عن حلول أو نواتج أصيلة, وتركز هذه التربية علي اكساب الطفل مهارات التفكير

الناقد التباعدي الذي يمكنه من تعدد الاستجابات, وهذا التفكير الذي يتعامل مع الخيال مما يتيح رؤية علاقات جديدة بين الأشياء مما يساعد علي ظهور أفكار أو منتجات جديدة، وهناك من اعتبرها نمط تربوي يهدف إلي تنمية الجانب الإبداعي بما يجعل الفرد يحسن تدبيره لأموره, ويبدع في مهنته ويرقي بها, حتي يكون أكثر انتاجًا وأدق عملًا في أقصر وقت وبأقل تكلفة وجهد، وهناك من اعتبرها التربية التي تحقق في تنظيماتها ومحتوياتها وأساليب تدريسها وتقويم تحصيلها المتطلبات الوظيفية التي يتجسد بها الإبداع مسلكًا ومنتجًا في تكوين وتعليم التلميذ، في حين يرى محمد الأصمعي محروس سليم (2002، 16) أن التربية الإبداعية تلك العملية التي عن طريقها نقوم بتنمية جوانب الشخصية الاجتماعية لكي تصبح مرنة ومتقبله لذاتها, وقادرة علي امتلاك قدرًا من الاستقلالية والاكتفاء الذاتي والحساسية تجاه المشكلات, تلك الشخصية الاجتماعية متميزة بارتفاع مستوي طموحها، وتعدد ميولها وتميزها في امتلاك قدرات الطلاقة والمرونة والاصالة والاتقان بالصورة التي تحقق لهذه الشخصية الاجتماعية القدرة الإبداعية علي العمل المنتج الهادف في جميع المجالات، وبما يتمشى مع مواهبها.

وبناءً علي ما تقدم فإن التربية الإبداعية بمثابة نمط تربوي يهدف إلي تنمية الجانب الإبداعي؛ مما يجعل الفرد يحسن تدبيره لأموره, ويبدع في مهنته ويرقي بها، ولها الدور الاكبر في تكوين القدرات الاختراعية والاستكشافية لدي النشء، كما أنها تعمل علي استثارة كوامن الإبداع لديهم ليتمكنوا منها في كافة المجالات التي تخدم مجتمعاتهم.

مبادئ التربية الإبداعية

وذكر Garber (2005, 28-29) أن التربية الإبداعية تستند إلي مجموعة من المبادئ الأساسية التي تتمثل في التصورات النظرية التالية:

1- التأكيد على أهمية تزويد المتعلمين بالمعرفة والوعى اللازمين لتمثل عطاء ثقافتهم القومية وتراثهم المشترك، وإدراك جوهر تلك الثقافة وقيمها الروحية ومدلولها الحضاري، ومعانى وثمرات التواصل بينها وبين ثقافات العالم.

2- العمل على سيرورة المعلوماتية، والأخذ بالثقافة في مناحي المنظومة التربوية استجابة لروح العصر ومواكبة لمتطلباته.

3- بناء النظام التربوي المرن في أبنيته ومراحله وأنواعه وسنوات الدراسة فيه وأعمار المتعلمين ومناهجه وتقنياته وسائر مقوماته.

4- تجديد التربية تجديدًا دائما عن طريق التربية المستمرة، وتأكيد أهمية العناية بالتعلم الذاتي، وإجادة أساليبه وتقنياته.

6- العناية بتربية الإبداع في المدرسة الابتدائية، والتركيز على كيفية التفكير.

7- الاهتمام لدى المتعلمين بتكوين المواقف والاتجاهات الإيجابية الفعالة التي تمكنهم من مواجهة التغيير أيا كان، والتكيف مع الجديد، وامتلاك مهارات الإبداع وكفاياته.

8- العناية بالمعلم إعدادًا وتدريبًا من أجل تعزيز مكانته، وتغيير دوره من ناقل للمعرفة إلى منظم لنشاطات التلاميذ، ومدرب لهم على أساليب تحصيل المعرفة ووسائل معرفتها، ومكون لمواقفهم واتجاهاتهم وقيمهم، وتنمية لقدراتهم الذاتية وللفكر الناقد لديهم.

أهمية التربية الإبداعية

للتربية الإبداعية أهمية كبيرة في مسيرة التفوق العلمي ومن أبرز فوائدها علي وجه العموم ما يلي: (خالد حامد الحازمي، 2002، 444)

1- الابتكار:

يعتبر الابتكار من أبرز ثمار التربية الإبداعية, لما فيه من الاختراع غير المسبوق, الذي يتولد عنه تقدمًا في المجال الذي كان الابتكار في دائرته، والابتكار لا يأتي في أغلب الاحوال إلا من أولئك الذين تلقوا تربية نموذجية متفوقة, أو أُتيحت لهم الفرصة للتعليم والتفكير, لاسيما إذا كان ذلك في إطار توجيه تربوي متألق فاعل؛ لذا فإن المعلم عندما يعط الفرصة لتلاميذه للتعلم بطرائق تتناسب مع قابليتهم وحوافزهم, فإن المعلمون يغيرون من طرقهم في التعليم إلي طرق ذات معنى تتوافق مع قابلية التلاميذ فإنهم يحققون فيهم التربية الإبداعية المتألقة، فيتحقق للأمة الفئة المبدعة المبتكرة في جميع الفنون, بما يخدم جميع المجالات التي تحقق لها قدرًا من القوة والرفعة والسبق التربوي.

2- التطوير:

التطوير هو إدخال التحسين علي الاشياء بما يحقق فيها الانتفاع الامثل، وهذا التطوير من سمات التربية الإبداعية التي يتحقق في افرادها الميل إلي التطوير والتحسين والبحث مع عدم الوقوف عند المألوف والمعتاد, لذا يجب أن يتم التطوير في اللوائح والانظمة وطرق وأساليب التفكير وأدواته ومنهجيته وغير ذلك, والنزعة التطويرية هي من ثمار

التربية إذا أحسنت المؤسسات التربوية استخدام الأساليب التدريسية والمعرفية التي تحقق ذلك.

3- ترتيب الأولويات:

يُعد ترتيب الأولويات حسب أهميتها, وحسب قوة تأثيرها، وحسب الحاجة إليها من الدلائل والاشارات الإبداعية عند الفرد أو عند المجموعة, فالشخص الذي يحسن ترتيب مفردات اقواله عند التحدث حسب تدرجها المنطقي أو المؤثر يعتبر شخصية مبدعة في عرض الآراء، فالتربية الإبداعية هي التي تكون من الأفراد شخصيات تحسن ترتيب الأشياء أو القضايا حسب الأولويات, حتي ينتج عن ذلك قوة التأثير وحسن الاستثمار المتاح أو توفير الوقت والجهد والتكلفة، فترتيب الأولويات باب واسع, وللتربية أثر فاعل في تحقيقه لدي المتربي من خلال الأساليب التعليمية المتنوعة التي إذا احسن استخدامها أفرزت النتائج المرجوة.

4- حسن الاختيار:

اختيار الفاضل علي المفضول في زمن أو مكان تكتنفه عوامل من الغموض أو التشابه, أو مغبة أمر غير ظاهرة, دليل علي حذق الفرد ونباهته وعلو ابداعه لاختيار الاشياء.

وهذا الامر يمكن أن ينطبق علي الكثير من معاملاتنا وتعاملنا مع الاحداث وفي قراراتنا المثالية, فكم من التلاميذ مستكشفون أنهم أساءوا الاختيار، وهنا يأتي عمق التربية المدرسية مع توليد وتحقيق الإبداع في حسن الاختيار, الذي يحفظ وقت وجهد الإنسان من الضياع والتبذير.

5- تحقيق المنهج العلمي:

تحقق التربية الإبداعية البُعد عن الإهدار, مع الاعتماد علي الادلة؛ مما يبعد المرء من الانجراف وراء التيارات, وبريق المزيفات, من الاعمال والاقوال والمنتجات, فيحفظ ذلك عليه وقته وماله وجهد, ومن جانب آخر يربى فيه المنهجية العلمية, فالتأكد والاعتماد علي الدليل والبرهان الصادق؛ ولذلك فهذا المنهج الاستدلالي الذي يشار فيه إلى عدة قضايا تنتج عنه بالضرورة دون الصيرورة إلي تجربة.

دور المدرسة الابتدائية في تحقيق التربية الإبداعية:

تُعد المدرسة الابتدائية منظومة متكاملة الأدوار ما بين التلميذ والمعلم والمناهج الدراسية والإدارة المدرسية والبيئة الفنية وأساليب التقويم والأنشطة التربوية الصيفية واللاصيفية وسوف تتناول الباحثة ما يمكن تسميته منظومة المدرسة الابتدائية الإبداعية التي تحقق في تنظيماتها ومحتوياتها وأساليب تدريسها وتقويم تحصيلها المتطلبات الوظيفية التي يتجسد فيها الإبداع، وتقتصر الباحثة في هذا البحث على تناول دور كل من: (المعلم المبدع – الإدارة المدرسية – الأنشطة التعليمية).

أولًا: المعلم المبدع

يتوقف تحقيق التربية الإبداعية لأهدافها لدرجة كبيرة علي فاعلية أدوار المعلم وكفاءته في القيام بهذه الأدوار, كما يعتبر المعلم الحجر الاساسي في العملية الإبداعية؛ لذا فهناك عدة خصائص يتشبه بها المعلم المبدع من أهمها ما يلي: (عامر يوسف الخطيب، 2019، 4)

1- أن يكون ملمًا بمتطلبات عمله ومتقنا له.
2- أن يكون نشيطًا يقظًا واعيًا لما يقوم به من نشاط.
3- أن يكون لديه الميل والدافع للإنجاز والتحصيل.
4- يتمتع بحس سليم ودودًا ولطيفًا في تعامله مع الأخرين.
5- أن يكون بناءً و مبدعًا ومبادرًا وفضوليًا ومحبًا للاستطلاع.
6- أن يكون حازمًا ومتوازنًا وعاطفيًا وصادقًا.
7- أن يتمتع بصحة جيدة، ومظهر لائق.
8- أن يكون لديه هوايات متعددة يمارسها في وقت فراغه أو مع تلاميذه.
9- أن يتمتع بخيال خصب، وحدس قوي.
10- أن يكون حساسًا نحو جهد وإبداعية الآخرين، ومقدرًا ومدعمًا لها فيما يتعلق بالبرامج الدراسية أو بتنمية وتطوير التفكير والإبداع.

بينما أشار منسى إلى عدة أدوار للمعلم في تنمية القدرات الإبداعية: (محمود منسي، 1996، 3)

1- تشجع التلاميذ علي استخدام الأشياء والموضوعات والأفكار بطريقة جيدة ومفيدة.
2- أن لا يجبر التلاميذ علي استخدام الأسلوب الذي يتبعه في حل المشكلات المرتبطة بالمقرر الذي يقوم بتدريسه للتلاميذ.
3- أن يكون قدوة لتلاميذه في مجال التفتح العقلي في تناول القضايا المختلفة.
4- يستحسن أن يستعرض المعلم الحلول الجديدة عندما يقوم بالتعليق على استجابات التلاميذ، وحل سؤال معين في الفصل.
5- أن يخلق المواقف التي تثير الإبداع عند التلاميذ, كأن يتحدث عن الأفكار الجديدة التي تبدو غريبة, وأن يقدم أسئلة مفتوحة للتلاميذ.
6- أن يشجع التلاميذ علي الاطلاع على مبتكرات العلماء, والأدباء والشعراء, والفنانين حتي يستثير ذلك فيهم واقعية الإبداع.
7- أن يساعد التلاميذ علي اكتساب مفاهيم إيجابية لذواتهم, بحيث يجعلهم يقومون انفسهم تقويمًا إيجابيًا, وذلك بإتاحة الحرية لهم للتعبير عن أنفسهم وإدارة الفصل إدارة ديمقراطية قائمة علي الاحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ.

وبناءً علي ما سبق فالمعلم يجب أن يراعي ضرورة إتاحة الفرصة لتشجيع التلاميذ علي التفكير الإبداعي في الموضوعات ذات الصلة بمادة تخصصه حتي يمكنه تحقيق أهداف التربية الإبداعية بمدرسته والتلاميذ.

شروط معلم التربية الإبداعية:

أشار مصري عبد الحميد حنورة (2003، 375) إلي أهمية إعداد المعلم إعدادًا جيدًا, وإمداده بالأدوات والوسائل المناسبة، وتنشئة دوافعه وميوله واهتماماته تنشئة تجعلها ذات قيمة متوجهة نحو الجدية والمستقبلية، وهذا من شأنه أن يكون ذا مردود وعائد إيجابي في اتجاه بناء مستقبل أفضل، ولابد من تنشئة قيم إبداعية لديه حتي يصير مقتنعًا بممارسة هذا السلوك سواءً في حياته اليومية أو في علاقته الاجتماعية، وفي ممارسته المهنية في مجال التدريس, أوفي تحريك سلوك الناس المتصلين به سواءً من أبنائه أو معارفه أو أي إنسان يتعامل معه، وفي مقدمه الجميع تلاميذه الذين يتصل بهم ويتفاعل معهم كل يوم.

دور المعلم في تحقيق التربية الإبداعية

تعد التربية الإبداعية الأداة الهامة التي تمكن المعلمين من مواجهة التحديات المختلفة، وتحويلها إلى فرص ليتم استغلالها، فالمقدرة على الإبداع من أهم المتطلبات الواجب توافرها فيهم لتحمل مسئولية القيام بالأعمال الموكلة إليهم بكل يسر وسهولة؛ إذ يجب تسليط الضوء على المستوى الإبداعي، كونهم هم الذين يصنعون القرارات، ويرسمون المستقبل، لذلك لابد من تهيئة أفضل الظروف المناسبة للإبداع والتخلص من العقبات التي تحول دونه، وتحديد أفضل البدائل المطلوبة لدعم الإبداع وصولًا إلى زيادة قدرات المدرسة على مواجهة التغيرات المتلاحقة.

ويعتبر المعلم القطب الأساسي للعملية التربوية في تنمية الإبداع لدى تلاميذه لكونه يحقق التكامل بين ضوابط السياسة التعليمية وإداراتها التنفيذية، وهو العنصر الأكثر قدرة علي التفاعل مع المنهاج التعليمي, ويمكن للمعلم أن يقوم بتكوين تلاميذ مبدعين وتشجيعهم عن طريق: (نجاة مزهود، 2016 , 93).

1- مساعدة التلاميذ علي ممارسة البحث العلمي من خلال فتح المجال أمامهم لزيارة المكتبات مثلاً, والمتاحف, والأماكن السياحية, والبحث في الماضي البعيد عن هذه الاثار, وزيارة الحدائق العامة, وحدائق الحيوان.
2- مساعدة التلاميذ ودفعهم لتنمية مهاراتهم وابداعاتهم, وحثهم علي التفكير في الابتكار والاكتشاف بإنشاء ورشات ونوادي في فن الرسم والمسرح.
3- دفع التلاميذ المبدعين إلي مستوي أعلي أو أكثر فاعلية عن طريق الاهتمام بكل شيء يتعلق بشخصيتهم وانفعالاتهم.

ثانيًا: الإدارة المدرسية والتربية الإبداعية

تعد الإدارة المدرسية هي المرتكز الأساسي الذي يعتمد عليه تقدم المدرسة، وبغيره لا يمكن تحقيق أي تغير فعال أو إصلاح حقيقي في هذه المدرسة، كما ينظر إلى مدير المدرسة على أنه الركن الأساس الذى يقوم عليه كيان المدرسة والمحرك لطاقتها وإمكاناتها البشرية والمادية والموجه والمنسق لهذه الطاقات والإمكانات لبلوغ الغايات التربوية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها، فهو الإداري والقائد التربوي المعين للإدارة، كما أنه الشخص الذى ارتبطت به مهمة رئاسة هذه المؤسسة وقيادتها من الناحية الرسمية.

ومن ثمَّ فإنه يقع علي عاتق الإدارة المدرسية المبدعة القيام بالأدوار والمهام التالية: (عبدالباسط خضير ومحمد رشدي أحمد المرسي، 2010، 88 – 98).

1- اشراك المعلمين والآباء والطلبة في اتخاذ القرارات, حيث تشير أدبيات الفعالية المدرسية إلي أن المدارس الفعالة في تعزيز قدرات التفكير، ورفع مستويات الطلبة هي تلك التي تتيح للمعلمين والطلبة والآباء الفرصة في صنع القرارات.

2- استخدام إشراف تعاوني والنظر إلي التعلم والتعليم على أنه طريقة خلاقة في الاستقصاء واستخدام مهارات التفكير يخلق جوا من الثقة.

3- حفز دافعية المعلمين للأبداع في التعلم: يحمل مديرو المدارس الفعالة نظرة واضحة عما يمكن أن تكون عليه مدارسهم فهم ينخرطون دومًا في نشاطات تقويمية للتعلم, ويركزون علي القيادة التدريسية، ويمكن للمديرين الإلهام في خلق بيئة مدرسية مناسبة لتعزيز التفكير عن طريق:

أ- مراقبة النشاطات التعليمية وتقويمها بهدف تحسينها, وذلك من خلال تخطيط الدروس بحيث تشمل أهدافًا معرفية, وترتيب تسلسل استراتيجيات التدريس وفقًا لمستويات تفكير الطلبة, واختيار مواد تعليمية تثير سلوك حل المشكلات لدي الطلبة.

ب- تنسيق عناصر المنهج إذا يمكن للمديرين من خلال مواقعهم الإدارية مراقبة وتنسيق أوجه العلاقة بين قرارات المعلمين التعليمية والأهداف التربوية المحددة, في امكانهم السعي نحو مزيد من تنسيق صعوبة المهمات التعليمية الموجهة نحو تعزيز التفكير.

ج-استخدام اجتماعات المعلمين لمناقشة التفكير الإبداعي يمكن استغلال وقت الاجتماعات مع المعلمين في تعزيز قدرات الطلبة العقلية.

د- إشعار المعلمين بتقدير الابتكارية والتدريب والتعليم الابتكاري، وأن تكون الاجتماعات المدرسية وسيلة لتقويم الأداء بكل أمانة وأن يسهل الاتصال بين مدرس المدرسة وسائر المدرسين الذين يعملون في المدارس الأخرى المهتمين بتنمية الابتكار.

هـ-تبنى الإدارة المدرسية للوسائل والسبل الحديثة التي تؤدي إلي تشجع وتنمية القدرات الابتكارية لدى التلاميذ.

ثالثًا: الأنشطة التعليمية

في ظل تطبيق مبادئ التربية الإبداعية لن تكون عبارة عن مجموعة من الحجرات الدراسية التي تلقى فيها الدروس فحسب، وإنما هناك جوانب كثيرة من التربية تتطلب أن

يقوم المتعلمون بنشاطات متنوعة ومختلفة موجهة إلى أماكن كثيرة خارج حجرات الدراسة كبناء المدرسة وحديقتها ومسارحها وملاعبها وممراتها ومعاملها ومخابزها وورشها المختلفة؛ بل وتمتد إلى البيئة خارج أسوار المدرسة.

وقد توصل الخبراء المهتمون بالقدرات الإبداعية لدي المعلمين والمتعلمين إلي مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم المبدع ويتفاعل معها الطالب الراغب في تنمية قدراته الإبداعية ومن أبرز هذه الأنشطة: (إسماعيل عبد الفتاح، 2016، 14)

1- الاهتمام بتوسيع وزيادة مساحة حقل الأنشطة ليغرس فيه نماذج متعددة وكثيرة تعامل اهتمامات المتعلمين ومستوي قدراتهم فمثل هذه الأنشطة ومثل هذا التنوع من شأنه حفز التفكير الإبداعي وايقاظه وزيادة عدد قنواته ومجالات.
2- تجنب التركيز علي الأنشطة القائمة علي الذاكرة التي تعتمد علي الحفظ والاستظهار؛ لأنه ليس بمقدور هذه الأنشطة تحقيق الإبداع المرجو من التعلم, فالمعلم المبدع يُعد التعليل من أنشطة الذاكرة.
3- إقامة معارض متعددة تشترك فيها كافة المؤسسات التعليمية وتضم إبداعات المعلمين والتلاميذ في عمل وتطوير الوسائل التعليمية, ووضع جوائز مجزية للمبدعين.
4- ضرورة قيام المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين بوضع خطط مناسبة لاستخدام الوسائل التعليمية يقلل من مضيقات استخدامها.

فالأنشطة الحرة تسهم في تكون ثقافة الابتكار والإبداع بدلًا من ثقافة الذاكرة والإشباع أو الحفظ والاستظهار، فالذكاء والإبداع والابتكار تتمثل في حسن التصرف في المواقف الجديدة، والقدرة على حل المشكلات بعد إعمال التفكير وابتكار الحل في الأنسب للمواقف التي تحتوى على مشكلات ما تعينهم على مواجهة مواقف حياتهم المستقبلية في عالم متغير، وعلى إدارة المدرسة الاهتمام بتطبيق الأنشطة المختلفة في المدرسة من خلال توفير الإمكانات المادية وتسهيل الإجراءات الخاصة بتطبيقها.

ويتطلب ذلك تصميم أنشطة تعليمه مختلفة لتلبية الاحتياجات الخاصة بالمبدعين وتتم من خلال ما يسمى حجرة مصادر المعرفة (Resources Room)، وتشمل هذه المعرفة الأدوات والأجهزة والآلات والمواد الخام اللازمة لممارسة أي نشاط سواءً أكان أكاديميًا أم فنيًا وتستخدم هذه الحجرة غالبًا لإثراء برنامج المدرسة العادية، حيث يمضي فيها التلميذ

المبدع فترة قليلة من الزمن لإثراء خبراته التعليمية ثم يعود إلي فصله الدراسي المعتاد (ابتسام محمد محسن السحماري، 1998، 201).

ومن المصادر التي تؤدي إلي إطلاق خيال الطفل قصص الخيال العلمي, وألعاب الحل والتركيب والفنون البصرية بصفة عامة, والرسم بصفة خاصة, ومن أهم مصادر التعلم التي تساعد علي تربية الإبداع أيضًا المكتبة المدرسية حيث تساعد علي زيادة حصيلة الأطفال اللغوية؛ مما يتيح لهم فرصة التعبير عن أفكارهم وزيادة الطلاقة, وتكسبهم القدرة علي التعلم الذاتي الذي هدفه أهم شروط الإبداع وتكسب الأطفال حسب القراءة فمعظم المبدعين كانوا قراء نهمين منذ وقت مبكر من أعمارهم (فاطمة عبد الغني عبد الله عبد الدايم، 1998، 20).

الدراسة الميدانية

أداة البحث:

من خلال هدف البحث والإطار النظري للبحث، واستعراض الأدبيات العربية والأجنبية المتعلقة بهذا الموضوع، تم بناء الاستبانة في صورتها الأولية، والتي تألفت من (42) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، وللتحقق من صدق أداة البحث تم عرضها على مجموعة من أساتذة التربية بلغ عددها (17) استاذًا في جامعات مختلفة، وذلك للاسترشاد بآرائهم وملاحظاتهم حول ملائمة عبارات الاستبانة لهدف البحث، وإبداء الرأي حول التعديل اللازم من حذف أو إضافة أو اقتراح ما يرونه مناسبًا من عبارات تتماشى مع هدف البحث وطبيعته، وفي ضوء آراء السادة المحكمين، اجريت التعديلات المناسبة استنادًا إلي المقترحات والملاحظات المطروحة، وفي ضوء ذلك وصل عدد مفردات الاستبانة إلي (30) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد كالتالي:

1- البعد الأول: دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الإبداعية لدى تلاميذها، ويتضمن (10) عبارات.

2- البعد الثاني: دور المعلم في تفعيل التربية الإبداعية لدى تلاميذها، ويتضمن (10) عبارات.

3- البعد الثالث: دور الأنشطة التعليمية في تفعيل التربية الإبداعية لدى تلاميذها، ويتضمن (10) عبارات.

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة أسوان، ويستخدم صدق الاتساق الداخلي للاستبانة لاختبار مدى تماسك مفرداتها، ويقاس باستخدام معامل الارتباط بين درجة العبارة الواحدة والدرجة الكلية للبُعد الذي يتضمنها من ناحية، وحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبانة من ناحية أخرى، وجدول (1)، (2)، يوضحان هذه الارتباطات.

جدول (1)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=30)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
البعد الأول: الإدارة المدرسية		البعد الثاني: المعلم		البعد الثالث: الأنشطة التعليمية	
1	**0,588	1	**0,516	1	**0,634
2	**0,665	2	*0,459	2	**0,515
3	**0,689	3	**0,511	3	**0,554
4	**0,545	4	*0,558	4	**0,617
5	**0,669	5	**0,563	5	**0,746
6	**0,648	6	**0,501	6	**0,729
7	**0,582	7	**0,678	7	**0,724
8	**0,575	8	**0,563	8	**0,822
9	**0,560	9	**0,516	9	**0,686
10	**0,566	10	*0,426	10	**0,723
8	**0,563	8	**0,800	8	**0,564
9	**0,516	9	**0,528	9	**0,624
10	*0,426	10	**0,729	10	**0,521

** دالة عند 0,01 * دالة عند 0,05

يتضح من جدول (1) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لكل بُعد كانت موجبة ودالة إحصائيًا، سواءً عند مستوى الدلالة (0,01)، أو مستوى الدلالة (0,05)؛ مما يدل على اتساق جميع العبارات مع أبعادها.

(2)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة (ن=30)

الأبعاد	الإدارة المدرسية	المعلم	الأنشطة التعليمية
الاستبانة ككل	**0,806	**0,583	**0,804

** دالة عند مستوى (0,01)

يتضح من جدول (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة كانت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0,01)؛ مما يدل على اتساق جميع أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

كما تم حساب ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، وكانت قيمة معامل ألفا للاستبانة ككل (0.938)؛ مما يؤكد ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق.

تطبيق الاستبانة: تم توزيع الاستبانة خلال العام الجامعي 2020/2019م، وطُلب من أفراد العينة إبداء آرائهم حول دور المدرسة الابتدائية في تفعيل التربية الإبداعية لدى تلاميذها على مقياس ليكرت الثلاثي (متحقق–إلي حد ما– غير متحقق)، وبلغ عدد الاستبانات الموزعة على المعلمين والمعلمات في بعض المدارس الابتدائية الحكومية بالإدارات التعليمية الخمس (أسوان– دراو – كوم أمبو – نصر النوبة – ادفو) بمحافظة أسوان (460) استبانة، تم تلقي عدد (442) استبانة فقط، كما تم استبعاد (42) استبانة لنقص البيانات وعدم استيفاء جميع العبارات، وبالتالي بلغت العينة النهائية (400) معلم ومعلمة.

المعالجة الإحصائية:

تم إدخال البيانات في برنامج الحزم الإحصائية (SPSS V. 22)، حيث تم حساب كل من التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث لكل عبارة من عبارات الاستبانة، كما تم حساب متوسط الاستجابة لكل عبارة، ومن أجل وضع تقديرات لفظية لوصف وتحديد درجة تحقق العبارات في ضوء متوسط الاستجابة لكل عبارة، ثم حساب حدود الثقة

للاستبانة المطبقة بالبحث ولعينتها من خلال المعادلة التالية (فؤاد أبو حطب وأمال صادق، 1991، 320):

حدود الثقة لمتوسط الاستجابة= نسبة متوسط الاستجابة± الخطأ المعياري x 1.96

حيث إن 1.96 هي المساحة تحت المنحنى الاعتدالي عند درجة ثقة 95% عند مستوى دلالة (0.05)، ونسبة متوسط الاستجابة لمقياس ليكرت الثلاثي= 0.67.

$$\text{الخطأ المعياري} = \sqrt{\frac{\text{أ x ب}}{\text{ن (عدد أفراد العينة)}}}$$

حيث: أ نسبة متوسط شدة الاستجابة لعبارات الاستبانة، وهي = 0.67

ب باقي النسبة المئوية من الواحد الصحيح، (1-أ)= (1-0.67)= 0.33

ن= عدد أفراد العينة (400)

ومن خلال المعادلات السابقة وجد أن حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة من عبارات الاستبانة:

- الحد الأعلى للثقة= 0.67+ (1.96 X 0.024)= 0.716
- الحد الأدنى للثقة= 0.67- (1.96 X 0.024)= 0.624

وبناءً على ذلك فإنه:

- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة على العبارة أكبر أو تساوي الحد الأعلى لحدود الثقة (0.716) فإن العبارة متحققة.
- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة على العبارة منحصر بين الحدين الأعلى والأدنى لحدود الثقة (0.624، 0.716) فإن العبارة متحققة إلي حد ما.
- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة على العبارة أقل من الحد الأدنى لحدود الثقة (0.624) فإن العبارة غير متحققة.

وتم حساب نسبة متوسط الاستجابة لكل بُعد من أبعاد الاستبانة على حدة، ثم لإجمالي الاستبانة من خلال حساب ما يلي:

1- متوسط الاستجابة = (3 X ك1)+ (2 X ك2)+ (1 X ك1)/ عدد البدائل

حيث ك1: مجموع تكرارات البديل الأول لعبارات البُعد/ استبانة.

ك2: مجموع تكرارات البديل الثاني لعبارات البُعد/ استبانة.

ك3: مجموع تكرارات البديل الثالث لعبارات البُعد/ استبانة.

2- نسبة متوسط الاستجابة= متوسط الاستجابة/(عدد الأبعاد X عدد أفراد العينة).

نتائج البحث ومناقشتها:

تحقيقًا لأهداف البحث ومحاولة الإجابة على تساؤلاته، يستعرض الباحث النتائج على النحو التالي، تمت الإجابة على التساؤل الأول في الإطار النظري والدراسات السابقة، وللإجابة على التساؤل الثاني والمتعلق بدور المدرسة في تفعيل التربية الإبداعية لدى تلاميذها، فقد تم تحليل بيانات الاستجابة على الاستبانة التي وزعت على عينة البحث، وجاءت نتيجة التحليل الإحصائي لكل تساؤل فرعي من تساؤلات الاستبانة كالتالي:

أ- التساؤل الأول: والذي ينص على " ما دور إدارة المدرسة في تفعيل التربية الإبداعية لدى تلاميذها، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (3)

البعد الأول: الإدارة المدرسية (ن= 400)

م	العبارة	متحقق		إلي حد ما		غير متحقق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	الترتيب	مدى التحقق
		ك	%	ك	%	ك	%					
1	يتقبل مدير المدرسة التغيير كظاهرة طبيعية.	93	23,2	91	28,8	216	54	1,69	0,824	0,56	م4	غير متحقق
2	يوظف خبراته السابقة لمواجهة حالات ومواقف مشابهة.	40	10	81	20,3	279	69,7	1,40	0,665	0,46	10	غير متحقق
3	ينظم الافكار ويربطها وفق خطط استراتيجية معينة.	50	12,5	164	41	186	46,5	1,66	0,690	0,55	6	غير متحقق
4	يمتلك القدرة علي اتخاذ القرارات المهمة.	248	62	66	16,5	86	21,5	2,41	0,820	0,79	2	متحقق
5	يبتكر في أساليب الحوار والمناقشة عند عرضه للموضوعات التربوية.	123	30,8	118	29,4	159	39,8	1,91	0,836	0,63	3	إلي حد ما
6	يطبق التجارب التربوية المدرسية.	80	20	122	30,5	198	49,5	1,71	0,789	0,56	4	غير متحقق

م	العبارة	متحقق		إلي حد ما		غير متحقق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	الترتيب	مدى التحقق
		ك	%	ك	%	ك	%					
7	يعي اولويات تنفيذ البرامج التدريبية للمعلمين وفق الامكانات المتاحة.	249	62,3	87	21,7	64	16	2,46	0,755	0,81	1	متحقق
8	يتقبل المواقف الجديدة في أغلب الاحيان.	57	14,2	141	35,3	202	50,5	1,64	0,719	0,54	8 م	غير متحقق
9	يغير موقفه عندما يقتنع بعدم صحته.	76	19	113	28,1	211	52,7	1,66	0,778	0,55	6م	غير متحقق
10	يطرح أسئلة ذات اجابات مفتوحة النهاية حول المشكلات المطروحة.	43	10,8	116	41,4	191	47,8	1,63	0,652	0,54	8	غير متحقق
	المتوسط المرجح للبُعد ككل	**1.82**										
	الانحراف المعياري للبُعد ككل	**0.179**										
	متوسط الاستجابة للبُعد ككل	**0.61**										
	مدى التحقق	**غير متحقق**										

*مدى التحقق: غير متحقق= أقل من 0.624 إلي حد ما= من 0.624 إلي أقل 0.726 متحقق≤ 0.73.

باستقراء بيانات جدول رقم (3) الذي يوضح استجابات عينة البحث حول البُعد الأول "الإدارة المدرسية" يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعًا إحصائيًا وفق مجموع التكرارات المرجحة، والمتوسط الحسابي للبُعد ككل، والذي بلغ (1,82)، وكذلك متوسط الاستجابة التي بلغت (0,61).

وجاءت استجابات عينة البحث للبُعد الأول وفقًا للترتيب التالي:

1- حصلت العبارة رقم (7) "يعي أولويات تنفيذ البرامج التدريبية للمعلمين وفق الامكانات المتاحة" على الترتيب الأول، حيث كانت نسبة التحقق (62,3%)، ونسبة إلي حد ما (21,7%)، ونسبة عدم التحقق (16%)، وكان مستوى الدلالة (متحقق)، وأظهرت هذه النتيجة موافقة عينة البحث واقتناعهم بأهمية البرامج التدريبية التي يوفرها مدير

المدرسة، والذى يتولى مهام الاشراف عليها بما يتناسب مع الإمكانات المادية والبشرية لمدرسته.

2- حصلت العبارة رقم (4) والتي تنص على "يمتلك القدرة علي اتخاذ القرارات المهمة"، على الترتيب الثاني حيث كانت نسبة التحقق (62%)، ونسبة إلى حد ما (16,5%)، ونسبة عدم التحقق (21,5%)، وكان نسبة الدلالة (متحقق)، والتي تشير إلى أن معظم مديري المدارس يمتلكون القدرات التي تمكنهم من اتخاذ قرارات مهمة خلال اليوم الدراسي أو على مدار الخطة الدراسية بشكل عام لتنظيم سير العملية التعليمية وتُعد القدرة على اتخاذ القرات المصيرية من مهارات المدير القائد المبدع.

3- حصلت العبارة رقم (5) والتي تنص على "يبتكر في أساليب الحوار والمناقشة عند عرضه للموضوعات التربوية" على الترتيب الثالث، حيث كانت نسبة التحقق (30,8%)، ونسبة إلى حد ما (29,4%) ونسبة عدم التحقق (39,8%) وكان نسبة الدلالة (إلى حد ما)، والتي تشير إلى أن بعض المديرين يفتقدون إلى حد ما الابتكارية في عرض الموضوعات التربوية على معلميهم لمناقشتها، وكذلك عدم منح البعض حرية الرأي والرأي الآخر في التعبير عن بعض القضايا والمعضلات التربوية التي تعترض التلاميذ والمعلمين، وقد يرجع ذلك إلى عدم اقتناع مديري المدارس بأهمية آراء المعلمين في ذلك الشأن.

4- حصلت العبارة رقم (6) والتي تنص على "يطبق التجارب التربوية المدرسية" على الترتيب الرابع حيث كانت نسبة التحقق (20%)، ونسبة إلى حد ما (30,5%)، ونسبة عدم التحقق (49,5%) وكانت نسبة الدلالة (غير متحقق)، ويشير ذلك إلى اقتناع عينة البحث بأن مديري المدارس الابتدائية على إنجاح منظومة التعليم فقط دون النظر إلى تنمية مهاراتهم في تطبيق كل ما هو جديد في إدارة الإبداع المدرسي ولعل هذا يعزى إلى تخوف القائمين على إدارة المدرسة من تطبيق كل ما هو جديد في الحقل التربوي.

5- حصلت العبارة رقم (1) والتي تنص على "يتقبل مدير المدرسة التغيير كظاهرة طبيعية" على الترتيب الرابع مكرر حيث كانت نسبة التحقق (23,2%) ونسبة إلى حد ما (22,8%)، ونسبة عدم التحقق (54%) وكانت نسبة الدلالة (غير متحقق)، ويشير ذلك إلى أن معظم مديري المدارس يقامون ويعارضون بشدة التغييرات بل يرفضون

التعامل مع التغيير وإداراته للتوافق مع مجريات العصر اعتقادًا منهم أن التغيير يجلب لهم مهام ومسئوليات أكثر، كما أنه ينعكس سلبًا على مستوياتهم الوظيفية، وهذا من شأنه أن يقلص من فرص النمو المعرفي والإبداعي للمتعلمين.

6- حصلت العبارة رقم (3) والتي تنص على "ينظم الافكار ويربطها وفق خطط استراتيجية معينة" على الترتيب السادس، حيث كانت نسبة التحقق (12,5%) ونسبة إلى حد ما (41%)، ونسبة عدم التحقق (46,5%) وكانت نسبة الدلالة غير متحقق، ويشير ذلك إلى أن معظم المديرين ذاتهم يفتقدون الرؤية الفكرية في صياغة وحبك وترتيب الأفكار وأولويات تنفيذها وفقًا لمدى زمنى معين سواءً من خلال استراتيجيات قصيرة أو متوسطة أو طويلة المدى.

7- حصلت العبارة رقم (9) والتي تنص على "يغير موقفه عندما يقتنع بعدم صحته" على الترتيب السادس مكرر، حيث كانت نسبة التحقق (19%)، ونسبة إلى حدما (28,3%)، ونسبة عدم التحقق (52,7%) وكانت نسبة الدلالة غير متحقق، ويشير ذلك إلى العزوف الشديد من قبل معظم مديري المدارس الابتدائية في تغيير رأيه وهو بصدد قضية تربوية معينة في حين أن بعض المعلمين يطرحون حلولًا إبداعية مبتكرة لها؛ إلا أنه لشعوره فقط بقلة الخبرة أمامهم يرفضها تمامًا؛ لذا هذه الممارسات السيئة تعوق دون تحقيق التطور والازدهار للمدرسة وتقتل الإبداع لدى المعلمين ومن ثم ينعكس سلبًا على تلاميذهم.

8- حصلت العبارة رقم (10) والتي تنص على: " يطرح أسئلة ذات اجابات مفتوحة النهاية حول المشكلات المطروحة" على الترتيب الثامن، حيث كانت نسبة التحقق (10,8%)، ونسبة إلى حد ما (41,4%)، ونسبة عدم التحقق (47,8%) وكانت نسبة الدلالة غير متحقق، ويشير ذلك إلى اقتناع عينة البحث بأن معظم مديري المدارس لا يلقون بالًا نحو تطوير وتنمية القدرات الإبداعية لديهم في محاولة إيجاد حلول لمشكلات قائمة؛ وانما يركزون فقط على حلول تقليدية للمشكلات المدرسية التي تؤرقهم.

9- حصلت العبارة رقم (8) والتي تنص على " يتقبل المواقف الجديدة في أغلب الاحيان" على الترتيب الثامن مكرر، حيث كانت نسبة التحقق (14,2%)، ونسبة إلى حد ما (35,3%)، ونسبة عدم التحقق (50,5%) وكانت نسبة الدلالة غير متحقق، ويشير ذلك إلى اقتناع عينة البحث بأن ثقافة الإبداع تحتاج إلى تقبل كل ما هو جديد

والتوافق مع هذه التغييرات، وكذلك العمل على نشر كل ما هو جديد بين العاملين، لأن الإنسان عدو ما يجهل، ومن ثمَّ فالغالبية العظمى من المدراء يتمسكون بقوة بل ما هو قديم ومألوف ومتعارف عليه لديهم، ومن ثم تتأثر منظومة التربية الإبداعية بهذه الأنماط والممارسات الإدارية الخاطئة.

10- حصلت العبارة رقم (2) والتي تنص على "يوظف خبراته السابقة لمواجهة حالات ومواقف مشابهة" على الترتيب العاشر، حيث كانت نسبة التحقق (10%)، ونسبة إلى حد ما (20,3%)، ونسبة عدم التحقق (69,7%) وكانت نسبة الدلالة غير متحقق، ويشير ذلك إلى اقتناع عينة البحث بوجود قصور لدى معظم مديري المدارس الابتدائية في توظيف الخبرات التي حصلوا عليها من مواقف سابقة في مواجهة بعض المشكلات والقضايا الطارئة التي تواجه الإدارة المدرسية على مختلف المستويات سواءً أكان على مستوى أعضاء الهيئة التدريسية أم التلاميذ أم المجتمع المحلى المحيط ولعل ذلك يرجع إلى جمود بعض المديرين وتحجرهم وعدم مواكبتهم لروح التطور، وذلك عن طريق مقاومة النزاعات التجديدية؛ مما يؤدى إلى قتل المبادأة والإبداع فيهم؛ وبالتالي إلى تدهور روحهم المعنوية.

وباستقراء هذه النتائج يمكن القول بأنها تتوافق مع ما جاءت به البحث النظرية وما ذكره كل من انجود شحادة بلوانى (2008)، Ventral, Adam (2013)، وفهيم مصطفي (2006)، وخالد عرب (2012)، والتي أشارت إلى أن من أهم عدم تحقق التربية الإبداعية في المدرسة الابتدائية يرجع إلى ظهور بعض جوانب القصور بوظائف الإدارة المدرسية وتفشى الروتين الإداري والبيروقراطية والتحجر وعدم مواكبة روح التطور وذلك عن طريق مقاومة النزاعات التجديدية.

ب- التساؤل الثاني: والذي ينص على " ما دور المعلم في تفعيل التربية الإبداعية لدى تلاميذها، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (4)

البعد الثاني: المعلم (ن= 400)

م	العبارة	متحقق		إلي حد ما		غير متحقق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	الترتيب	مدى التحقق
		ك	%	ك	%	ك	%					
1	يتصف بمظهر شخصي مناسب.	196	49	35	8,8	169	42,2	2,07	0,954	0,69	2	إلي حد ما
2	يكون مصداقية في التعامل مع التلاميذ.	164	41	94	23,5	142	35,5	2,06	0,874	0,68	3	إلي حد ما
3	ينمي لدي التلاميذ الاعتزاز والفخر بمبادئهم في المدرسة.	160	40	63	15,8	177	44,2	1,96	0,918	0,65	5	إلي حد ما
4	يتحلى بالصبر في انجاز مهامه.	149	37,3	89	22,2	162	40,5	1,97	0,882	0,66	4	إلي حد ما
5	يظهر المرونة في عمله.	98	24,4	69	17,3	233	58,3	1,66	0,846	0,55	8 م	غير متحقق
6	يتحكم بمشاعره عند حدوث تجاوزات غير مقصودة من تلاميذه.	109	27,3	132	33	159	39,7	1,88	0,810	0,63	6	إلي حد ما
7	يتقبل النقد من مدير المدرسة.	75	18,8	112	28	213	53,2	1,66	0,776	0,55	8	غير متحقق
8	يبدع في وظائفه بكل شفافية.	77	19,2	92	23	231	57,8	1,62	0,790	0,54	10	غير متحقق
9	يتناول مبادئ التخطيط الجيد المدروس لمواجهة الموقف التعليمي بثقة وفعالية.	108	27	90	22,5	202	50,5	1,77	0,849	0,59	7	غير متحقق
10	يطبق القوانين والانظمة المعمول بها في المدرسة.	249	62,3	87	21,7	64	16	2,46	0,755	0,82	1	متحقق
	المتوسط المرجح للبُعد ككل	**1.91**										

الانحراف المعياري للبُعد ككل	0.230
متوسط الاستجابة للبُعد ككل	0.64
مدى التحقق	إلى حد ما

*مدى التحقق: غير متحقق= أقل من 0.624 إلي حد ما= من 0.624 إلي أقل 0.726 متحقق≤ 0.73.

باستقراء بيانات جدول رقم (4) الذي يوضح استجابات عينة البحث حول البُعد الثاني "المعلم " يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعًا إحصائيًا وفق مجموع التكرارات المرجحة، والمتوسط الحسابي للبُعد ككل، والذي بلغ (1.91)، وكذلك متوسط الاستجابة التي بلغت (0.64).

وجاءت استجابات عينة البحث للبُعد الثاني وفقًا للترتيب التالي:

1- **حصلت العبارة رقم (10) والتي تنص على: "يطبق القوانين والانظمة المعمول بها في المدرسة" على الترتيب الأول، حيث كانت نسبة التحقق (62,3%)، ونسبة إلي حد ما (21,7%) ونسبة عدم التحقق (16%)، وكان مستوى الدلالة (متحقق)، وهذا يدل على التزام معظم المعلمين بحرفية التنفيذ الصارم للقوانين المنظمة لسير العملية التعليمية من حيث النصاب القانوني للحصص الدراسية والمناهج والمقررات وكذلك خطط الأنشطة والاشراف اليومي وخلافه من أعمال مسندة إليه ولعل السبب يرجع لخوفه الشديد من التعرض للمسألة القانونية.**

2- **حصلت العبارة رقم (1) والتي تنص على: "يتصف بمظهر شخصي مناسب" على الترتيب الثاني، حيث كانت نسبة التحقق (49%)، ونسبة إلي حد ما (8,8%)، ونسبة عدم التحقق (42,2%)، وكان مستوى الدلالة (إلى حد ما) والتي تشير إلى الحرص الشديد للمعلمين للظهور بشكل لائق أمام تلاميذهم حيث أنهم يمثلون القدوة والمثل الأعلى لهم في ذلك.**

3- **حصلت العبارة رقم (2) والتي تنص على: "يكون مصداقية في التعامل مع التلاميذ" على الترتيب الثالث، حيث كانت نسبة التحقق (41%)، ونسبة إلي حد ما (23,5%) ونسبة عدم التحقق (35,5%)، وكان مستوى الدلالة (إلى حد ما)، نظرًا لاختلاف المستويات العقلية والقدرات الإبداعية عند المتعلمين الصغار فقد يطرحون على معلميهم بعض الأسئلة الصادمة وغير المعتادة؛ مما يضطرهم إلى عدم إعطاء هم إجابات وافية.**

4- حصلت العبارة رقم (4) والتي تنص على: "يتحلى بالصبر في انجاز مهامه" على الترتيب الرابع، حيث كانت نسبة التحقق (37,3%)، ونسبة إلي حد ما (22,2%)، ونسبة عدم التحقق (40,5%)، وكان مستوى الدلالة (إلى حد ما)، ولعل السبب يرجع لكثرة الضغوط العملية والنفسية والمهام المسندة إلى معلم المرحلة الابتدائية من مهام (تعليمية وإدارية وفنية وإشراقية) تجعله أحيانا يفتقد الصبر إلى حد ما أثناء تواجده في حجرة الصف المدرسي.

5- حصلت العبارة رقم (3) والتي تنص على: " ينمي لدي التلاميذ الاعتزاز والفخر بمبادئهم في المدرسة " على الترتيب الخامس، حيث كانت نسبة التحقق (40%)، ونسبة إلي حد ما (15,2%)، ونسبة عدم التحقق (44,8%)، وكان مستوى الدلالة (إلى حد ما)، والتي تشير إلى أن معظم المعلمين يركزون على النجاح الدراسي فقط دون النظر إلى تنمية بعض القيم الإيجابية لدى تلاميذهم، والتي تتمثل في: الانتماء والاعتزاز بالمدرسة والمعلمين والزملاء على الرغم من أن ذلك يلعب دورًا هامًا في نجاح العملية التعليمية.

6- حصلت العبارة رقم (6) والتي تنص على: "يتحكم بمشاعره عند حدوث تجاوزات غير مقصودة من تلاميذه" على الترتيب السادس، لها حيث كانت نسبة التحقق (27,3%)، ونسبة إلي حد ما (33%)، ونسبة عدم التحقق (39,7%)، وكان مستوى الدلالة (إلى حد ما)، يتعامل المعلمون داخل الحقل التعليمي مع أنماط مختلفة من التلاميذ والبعض منهم يثير المشكلات الطارئة لجذب انتباه أقرانه، وتشير هذه النتيجة إلى اقتناع عينة البحث بأن بعض المعلمين يتحكمون بمشاعرهم في تخطى المشكلات اليومية التي يتعرضون لها.

7- حصلت العبارة رقم (9) والتي تنص على: "يتناول مبادئ التخطيط الجيد المدروس لمواجهة الموقف التعليمي بثقة وفعالية" على الترتيب السابع، حيث كانت نسبة التحقق (27%)، ونسبة إلي حد ما (22,5%)، ونسبة عدم التحقق (50,5%)، وكان مستوى الدلالة (غير متحقق)، ويشير ذلك إلى غياب الرؤية المتكاملة للمعلم في التخطيط الذهني لدروسه اليومية وكذلك ضعف القدرات العقلية لدى بعض المعلمين والتي تتمثل في القدرة على التخيل والتصور والمحاكاة القبلية لمواقف مستقبلية، وما يترتب عليها

من آثار نفسية، مثل فقدان ثقة البعض منهم في السيطرة على الموقف التعليمي، وضبط وإدارة الصف المدرسي.

8- حصلت العبارة رقم (7) والتي تنص على: "يتقبل النقد من مدير المدرسة" على الترتيب الثامن، حيث كانت نسبة التحقق (18,8%)، ونسبة إلي حد ما (28%)، ونسبة عدم التحقق (53,2%)، وكان مستوى الدلالة (غير متحقق)، وتدل نتائج هذه العبارة على أن المعلمين أنفسهم يرفضون كل ما يوجه إليهم من عبارات وإشارات تحمل في طياتها نقد حتى وإن كان هذا النقد يمثل إرشادات توجيهية يقدمها مدير المدرسية لتحسين سير العملية التعليمية، وهذا يتعارض تمامًا مع تنمية مبادئ التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم.

9- حصلت العبارة رقم (5) والتي تنص على: "يظهر المرونة في عمله"، على الترتيب الثامن مكرر، حيث كانت نسبة التحقق (24,4%)، ونسبة إلى حد ما (17,3%) ونسبة عدم التحقق (58,3%)، وكان مستوى الدلالة (غير متحقق)، تشير هذه العبارة إلى أن المعلم يفتقد القدرة على وضع خطط بديلة لمواجهة مشكلات يومية يتعرض لها، كما أنه يفتقد الرؤية الناقدة لأبعاد عملية التعلم، وذلك لسيطرة ما يسمى الروتين اليومي وتفشى نمط البيروقراطية كأحد الأنماط السائدة في التعليم الابتدائي، كما أن بعض مديري المدارس غالبًا ما يوجهون أوامرهم لمعلميهم في صورة تعليمات مشددة.

10- حصلت العبارة رقم (8) والتي تنص على: "يبدع في وظائفه بكل شفافية" على الترتيب العاشر، حيث كانت نسبة التحقق (19,2%)، ونسبة إلى حد ما (23%)، ونسبة عدم التحقق (57,8%)، وكان مستوى الدلالة (غير متحقق)، ولعل ذلك يرجع إلى عجز إدارة المدرسة في نشر روح الإبداع لدى المعلمين من خلال تشجيعهم على التنافس في البحث عن موضوعات إبداعية واستخدام استراتيجيات وأساليب التعلم التي تميزهم عن غيرهم.

وتتفق نتائج هذا البعد مع دراسة علاء محمد ربيع (2009)، التي أبرزت نتائجها أن كثيرًا من المعلمين لا يشجعون تلاميذهم على التنافس في البحث عن إجابات معقدة أو جديدة للأسئلة المطروحة، ولا يشجعون تلاميذهم على بيان أوجه التشابه والاختلاف بين موضوعات الدروس المختلفة فهم لا يشغلون بالهم ولا يجهدون أنفسهم في ربط الموضوعات بعضها بعضًا، ولا يكافئون التلاميذ الذين يعطون إجابات غير تقليدية

وصحيحة، ولا يستخدمون طرائق تدريسية متنوعة في النشاط الصفي، كذلك تفق هذه النتائج مع دراسة ريهام مصطفى السيد السلامونى (2017) حيث أكدت على أن من أهم معوقات عملية التطوير والإبداع تكوين تحالفات ضد المعلم، أو الدفاع عن الممارسات السائدة، أو الادعاء بأن التطوير يعارض الواقع، وتكوين اتجاهات سلبية نحو مهنة التعليم وذلك بالتقليل من حجم هذه المهنة وافتعال المشكلات التي تعيق عملية التجديد، والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها الدولة تؤثر بالسلب على تحقيق الإبداع بالنسبة للمعلم، وكذلك انعدام روح التعاون بين المعلمين، وغياب العمل بروح الفريق يؤثر سلبيا على تحقيق التربية الإبداعية، وتتفق أيضا نتائج هذه البحث مع دراسة سهيل رزق دياب (2005) حيث أشار إلى هناك عدة معوقات من شأنها قمع الإبداع لدى المعلمين، تتمثل في عدم توافر دورات تدريبية للمعلم تتعلق تنمية الإبداع لدى تلاميذه، وعدم إلمامه باستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي، واعتماده في تدريسه على الطريقة الالقائية، وعدم اعطاء ه الوقت الكافي للتفكير في الإجابة، وعدم تشجيع المعلم لتلاميذه على عدم التنافس فيما بينهم، وعدم توجيه المعلم لتلاميذه لاستغلال أوقات فراغهم بما ينمى قدراتهم، وعدم اقتناعه بأهمية تنمية الإبداع لدى تلاميذه.

ج- التساؤل الثالث: والذي ينص على " ما دور المعلم في تفعيل التربية الإبداعية لدى تلاميذها، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (4)

البعد الثالث: الأنشطة التعليمية (ن= 400)

م	العبارة	متحقق		إلي حد ما		غير متحقق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	الترتيب	مدى التحقق
		ك	%	ك	%	ك	%					
1	تتناول المناهج التعليمية مبادئ التربية الإبداعية.	73	18,3	92	23	235	58,7	1,60	0,779	0,54	6م	غير متحقق
2	تحاول الكشف عن القدرات الابداعية لدي التلاميذ.	82	20,5	103	25,8	215	53,7	1,67	0,796	0,56	4	غير متحقق
3	يخصص برامج لتربية الابداع والحث علي ممارسته في المدرسة.	13	3,3	146	36,4	241	60,3	1,43	0,558	0,48	10	غير متحقق
4	يطرح مدير المدرسة استراتيجيات مبتكرة لتحقيق اهداف المناهج.	60	15	114	28,5	226	56,5	1,59	0,738	0,53	8	غير متحقق
5	تهتم الانشطة المدرسية باكتشاف المبدع في المدرسة.	67	16,8	107	26,7	226	56,5	1,60	0,759	0,54	6	غير متحقق
6	تراعى تحديات المستقبل.	28	7	133	33,3	239	59,7	1,47	0,625	0,49	9	غير متحقق

7	يتناول التلاميذ المبدعين موضوعات دراسية من الصف الأعلى غير صفهم الحالي.	54	13,4	155	38,8	191	47,8	1,66	0,705	0,55	5	غير متحقق
8	يتشكل المنهج علي العلوم المرتبطة بالعصر.	227	56,8	98	24,4	75	18,8	2,38	0,782	0,79	3	متحقق
9	ينظم المنهج بما يمكن الفرد من التعلم الذاتي.	246	61,5	112	28	42	10,5	2,51	0,679	0,84	2	متحقق
10	تفهم احتياجات خطط التنمية المنسجمة مع التربية المستقبلية.	241	60,2	133	33,3	26	6,5	2,54	0,616	0,85	1	متحقق
المتوسط المرجح للبُعد ككل		**1.84**										
الانحراف المعياري للبُعد ككل		**0.207**										
متوسط الاستجابة للبُعد ككل		**0.62**										
مدى التحقق		**إلى حد ما**										

*مدى التحقق: غير متحقق= أقل من 0.624 إلي حد ما= من 0.624 إلي أقل 0.726 متحقق≤ 0.73.

باستقراء بيانات جدول رقم (7) الذي يوضح استجابات عينة البحث حول البُعد الرابع "الأنشطة التربوية " يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعًا إحصائيًا وفق مجموع التكرارات المرجحة، والمتوسط الحسابي للبُعد ككل، والذي بلغ (2,03)، وكذلك متوسط الاستجابة التي بلغت (0,68).

وجاءت استجابات عينة البحث للبُعد الثالث وفقًا للترتيب التالي:

1- **حصلت العبارة رقم (9) والتي تنص على: "تطبق انماط تعزيز مختلفة لمشاركة التلاميذ الايجابية" على الترتيب الأول، حيث كانت نسبة التحقق (61,2%)، ونسبة إلي حد ما (28%) ونسبة عدم التحقق (10,5%)، وكان مستوى الدلالة (متحقق)، وهذا يدل على توافر جو من التعاون والمشاركة الفعالة بين المعلمين لتنفيذ بعض الأنشطة الصفية المصاحبة للمواد الدراسية أو الأنشطة التي تتم خارج حجرات الصفوف الدراسية.**

2- **حصلت العبارة رقم (10) والتي تنص على: "استخدام التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة" على الترتيب الثاني، حيث كانت نسبة التحقق (56,5)، ونسبة إلي حد ما (28%)، ونسبة عدم التحقق (15,5%)، وكان مستوى الدلالة (متحقق)، وهذا يدل على اقتناع معظم المعلمين بالمدرسة بأهمية وجود بعض الوسائل المعينة (السمعية – البصرية – السمعية البصرية) لإثارة انتباه المتعلمين تحفيزهم على التعلم بشكل فعال.**

3- **حصلت العبارة رقم (4) والتي تنص على: "تربط الدروس بالأحداث الجارية" على الترتيب الثالث، حيث كانت نسبة التحقق (55,3%)، ونسبة إلي حد ما (28,3%)،**

ونسبة عدم التحقق (16,4%)، وكان مستوى الدلالة (متحقق)، وهذا يدل على تكامل الأنشطة التربوية مع يدرسه التلاميذ من موضوعات دراسية بحيث يركز المعلمون على تكليف تلاميذهم بالقيام ببعض الأنشطة التعليمية التي تجسد الواقع الفعلي لما يدرسونه.

4- حصلت العبارة رقم (1) والتي تنص على: "تجدد أنشطة تشجع علي التفكير العلمي" على الترتيب الرابع، حيث كانت نسبة التحقق (57%)، ونسبة إلي حد ما (16,7%)، ونسبة عدم التحقق (26,3%)، وكان مستوى الدلالة (متحقق)، وهذا يتم من خلال توفير الأجهزة والآلات الحديثة التي يمكن من خلالها تنفيذ أنشطة إبداعية متنوعة، وهذا يتوافق تمامًا مع آراء عينة البحث فيما صرحوا به من توافر المواد والآلات التي يحتاج إليها المعلمون لتنفيذ ما يتمنون من أنشطة إبداعية.

5- حصلت العبارة رقم (2) والتي تنص على: "تطرح الاسئلة الإبداعية" على الترتيب الخامس، حيث كانت نسبة التحقق (50%)، ونسبة إلي حد ما (22,8%)، ونسبة عدم التحقق (27,2%)، وكان مستوى الدلالة (متحقق)، وهذا يدل على اقتناع عينة البحث بوجود تفاعل مباشر واتصال فورى بين كل من المعلم والتلاميذ، والتلاميذ وبعضهم البعض في تنفيذ الأنشطة المطلوبة، وتوجيه المعلم لمجموعة من الأسئلة المباشرة غير المباشرة التي تسترعى انتباههم، وهذا من شأنه تحقيق الإبداع للمتعلمين.

6- حصلت العبارة رقم (3) والتي تنص على: "تقترح انشطة العمل التعاوني" على الترتيب السادس، حيث كانت نسبة التحقق (49,5%)، ونسبة إلي حد ما (19,2%)، ونسبة عدم التحقق (31,3%)، وكان مستوى الدلالة (متحقق)، وهذا يدل على المعرفة الكافية لمعظم المعلمين بالمدرسة لأهم التكليفات المسندة للتلاميذ وهم بصدد تنفيذ بعض الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية وكذلك توزيع الأدوار عليهم وتوعيتهم بأهمية التعاون والمشاركة الفعالة والعمل بروح الفريق وتشجيعهم على ذلك.

7- حصلت العبارة رقم (6) والتي تنص على: "توظف الخبرات في المواقف الحياتية" على الترتيب السابع، حيث كانت نسبة التحقق (20,3%)، ونسبة إلي حد ما (25,3%)، ونسبة عدم التحقق (54,4%)، وكان مستوى الدلالة (غير متحقق)، وهذا يدل على افتقاد غالبية الأنشطة المدرسية بل خلو مصادر اشتقاقها تماما من المواقف

اليومية التي يمر بها التلاميذ وبعدها عن الواقع الملموس؛ مما يدفعهم إلى النفور عنها وهذا يعود إلى فقدان الفكر المنظومى والعمل المؤسسي الدقيق.

8- حصلت العبارة رقم (5) والتي تنص على: "تتناول بعض مهارات التفكير الإبداعي" على الترتيب الثامن، حيث كانت نسبة التحقق (16,3%)، ونسبة إلي حد ما (25,3%)، ونسبة عدم التحقق (58,4%)، وكان مستوى الدلالة (غير متحقق)، وهذا يدل على أن بعض الأنشطة التربوية لا تعمل بشكل متناغم ووفق قواعد تربوية منظمة لإثارة انتباه المتعلمين وشحذ قدراتهم الإبداعية ولا تتيح الفرصة للمتعلمين للكشف عن المبدعين من التلاميذ.

9- حصلت العبارة رقم (8) والتي تنص على: "تهتم بأنشطة تشعرهم بتحمل المسئولية"على الترتيب التاسع، حيث كانت نسبة التحقق (15,5%)، ونسبة إلي حد ما (25,5%)، ونسبة عدم التحقق (59%)، وكان مستوى الدلالة (غير متحقق)، وهذا يشير إلى اقتناع عينة البحث بأن الأنشطة التربوية لم تدعم أهم مبادئ التربية الإبداعية التي تتمثل في: الاعتماد على النفس، وتحمل المسئولية، وتحقيق الاستقلال الفكري للمتعلمين، ومن ثم فإن مثل هذه الأنشطة تمثل عائقا رئيسًا لإنجاح العمل المؤسسي.

10- حصلت العبارة رقم (7) والتي تنص على: "تصنف أنشطة تعليمية إبداعية" على الترتيب العاشر، حيث كانت نسبة التحقق (10,5%)، ونسبة إلي حد ما (31,5%) ونسبة عدم التحقق (58%)، وكان مستوى الدلالة (غير متحقق)، وهذا يشير إلى أن الأنشطة التي تتم داخل المدرسة تصنف بأنها أنشطة غير إبداعية، ولعل ذلك يرجع إلى غياب الدعم اللازم لممارسة الأنشطة الإبداعية، وكذلك غياب الإجراءات الضرورية لتوفير الأدوات والأجهزة اللازمة لممارسة هذه الأنشطة.

كما توصلت نتائج البحث الحالي إلى وجود العديد من المعوقات التي تواجه المدرسة الابتدائية في تفعيل التربية الإبداعية، ومن هذه المعوقات ما يلى:

1- سيادة المركزية في اتخاذ القرارات التربوية يعتبر عائقاً أمام تفعيل التربية الإبداعية لدى التلاميذ، وذلك لما يترتب عليه من تقليص صلاحيات مدير المدرسة في اتخاذ أية قرارات من شأنها تنفيذ أنشطة منهجية داعمة للإبداع بالمدارس الابتدائية.

2- عدم ثقة المسئولين على مستوى (الوزارة – المديريات – الإدارات التعليمية) في الإدارة المدرسية وعدم منح الصلاحيات الكافية للمديرين والتعامل معهم كمفتشين يعقيهم في تنمية الإبداع.

3- عدم وجود معلمين متخصصين في النشاطات الإبداعية، واللامنهجية تشكل عائقاً كبيراً أمام تنمية الإبداع.

4- كثرة المهام المسندة إلى المعلمين وكثرة المهام والأعباء الإدارية والأعمال المكتبية الملقاة على عاتقهم حيث لا يتوافر لديهم الوقت الكافي لتهيئة أنشطة من شأنها تنمية الإبداع لدى التلاميذ في المدارس.

5- تأجيل المعلم للأعمال والمهام المقررة إلى وقتٍ لاحقٍ، وعدم المبادرة والمسارعة لإنجازها في الوقت المخصص.

6- قلة الدعم المادي الموجه لتنفيذ أنشطة إبداعية حيث يشكل عائقاً أساسياً في وجه تنمية الإبداع في المدارس، حيث تحتاج برامج تنمية الإبداع إلى إمكانات مادية لتحويلها من مجرد أفكار إبداعية إلى نشاطات تعليمية يمكن تنفيذها على أرض الواقع.

7- عدم توفير بيئة مدرسية ملائمة تحتوى على المرافق اللازمة لتنفيذ الأنشطة مما يشكل عائقاً كبيراً أمام تنمية الإبداع، وهذا يدل على أهمية توفير بيئة مدرسية مجهزة لتنمية الإبداع وخلق جيل مبدع متميز.

التوصيات والمقترحات

وفي ضوء ما توصلت إليه البحث النظرية والميدانية من نتائج، تقدم الباحثة عدة خطوات وإجراءات تنفيذية لتطبيق الاستراتيجية المقترحة لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تحقيق التربية الإبداعية على النحو التالي:

1- تشكيل لجنة عليا دائمة لتطوير وتحسين التعليم الابتدائي على المستوى الوزاري بجمهورية مصر العربية بصفة عامة ولجان فرعية على مستوى مديريات التربية والتعليم بالمحافظات تتولى مسئولية الإشراف على وضع وتحديد الرؤية المستقبلية والأهداف والخطط الاستراتيجية لإصلاح منظومة التعليم الابتدائي بالإضافة إلى مراقبة فاعليتها وضبطها باستمرار لتواكب المتغيرات العالمية المتلاحقة من خلال:

(أ) تقييم الواقع الفعلي للتربية الإبداعية في المدارس الابتدائية، وتوفير قاعدة للبيانات الواقعية التي تسهم في بداية الانطلاق العلمي لتحقيق القيادة الإبداعية في مدارس التعليم الابتدائي.

(ب) تفعيل دور المؤسسات المختلفة وضمان مشاركتهم الجادة والفاعلة وفق خطط وشراكة استراتيجية مع مراكز تنمية الإبداع.

(ج) التنسيق مع المؤسسات الإعلامية للمشاركة الفاعلة في خلق مناخ إيجابي تجاه الإبداع والمبدعين وتوظيف البرامج والمواد الإعلامية لنشر ثقافة الإبداع، وتقديم نماذج سلوكية لشخصيات وحياة المبدعين، والتركيز على تقديم البرامج التي تستثير وتنمى القدرات الإبداعية، إضافة إلى توعية كافة فئات وشرائح ومؤسسات المجتمع بالحاجة الملحة للاختراعات والأفكار الإبداعية لمواكبة التطورات والتغيرات.

2- العمل على أن تكون هناك شراكة بين عناصر المؤسسات التعليمية الخاصة المحلية والعالمية من أجل وضع برنامج هدفه الرئيسي بناء الشخصية الريادية وتوفير بيئة محفزة للإبداع والتميز والابتكار والاستفادة من الخبرات والتجارب المحلية والعالمية التي تهتم بتربية الإبداع.

3- تبنى شعار " تربية مبدعة.....طريق التميز "ليكون مشروع سنوي للإبداع القومي، يخصص له يومًا يطلق عليه " يوم الإبداع القومى يكون في بداية العام الدراسي من كل عام بحيث يكون بداية لانطلاق فعاليات وأنشطة وبرامج يشارك في اعدادها وتنفيذها كل مؤسسات المجتمع وتنظم فيه المسابقات، وتقام المعارض والمهرجانات، وتسجل الاختراعات، وتكرم فيه المواهب والطاقات وتمنح الجوائز وتشجع القدرات. ويكون هذا اليوم بداية لانطلاق المواجهة العلمية المنظمة لتوفير الأجواء الصحية والبيئة المناسبة لنمو الطاقات الإبداعية.

4- التقويم والمراجعة المستمرة لفعالية وكفاء ة الأداء .

المراجع

أولًا: المراجع العربية

ابتسام محمد محسن السحماري (1998). "أساليب تربية الإبداع لتلاميذ التعليم الابتدائي في مصر". مجلة العلوم التربوية, 6(12)، 188-229.

إبراهيم أبو الخير حامد سنبلو (2003). "دراسة مقارنة للتعليم الابتدائي في كل من مصر وإندونيسيا". رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة طنطا.

أحمد علي كنعان (2004). "الإبداع والمبدعون والتربية". مجلة جامعة دمشق, 12(52).

أحمد ماهر (1999). دليل المدير خطوة بخطوة في الإدارة الاستراتيجية. القاهرة: الدار الجامعية.

إسماعيل عبد الفتاح (2016، ديسمبر). "الإبداع من خلال العملية التربوية". مجلة الوعي الاسلامي, 54 (619)، 12-15.

أقسام عاشور محمد محمد (2017). "التربية الإبداعية لطفل الروضة في ضوء تعاليم الاسلام والخبرات العالمية المعاصرة". رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة أسوان.

انشراح إبراهيم المشرفي (2008). مرشد الأسرة والمعلمة في التربية الابداعية. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

بشري خلف العزي (2008). "تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام". اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض.

ثائر سلمان طامي (2013). "تربية الإبداع ودورها في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين". مجلة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالي، (58)، 50-76.

ثائر سليمان طامى (2013). "تربية الابداع ودورها في مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين". مجلة ديالى، (58)، 50-75.

جمال محمد أبو الوفا (2006). "دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة". مجلة مستقبل التربية العربية، 12(42)، 153-275.

خالد بن حامد الحازمي (2002). "التربية الإبداعية من منظور التربية الاسلامية". مجلة الجامعة الاسلامية، 34(116).

ريهام مصطفى سيد السلامونى (2017، يونيو). "تصور مقترح لتفعيل دور معلم المدرسة الابتدائية لتحقيق التربية الإبداعية". مجلة كلية التربية–جامعة بورسعيد، (22)، 483–502.

سناء العطاري (2013). "أدب الأطفال والتربية الإبداعية". مجلة رؤى تربوية, (16).

سهيل رزق دياب (2005). "معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة". المؤتمر التربوي الثاني بعنوان الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل بكلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة (في الفترة 22–23 نوفمبر، ص ص 421–440).

سيدة فراج محمود عبد الرحيم (2015). "معوقات التربية الإبداعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة" " دراسة ميدانية". رسالة ماجستير, كلية التربية بقنا, جامعة جنوب الوادي.

عبد الباسط متولي خضر ومحمد رشدي أحمد المرسي (2010). الابتكار: محفزاته ومعوقاته في البيئة الأسرية والمدرسية: المتطلبات النظرية والعملية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبد الله بن عوض العفيفي (2012). "مسئوليات التعليم الابتدائي في تحقيق التربية الإبداعية". رسالة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

عبد الحميد عبد الفتاح المغربي (2009). الإدارة الاستراتيجية "لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين". القاهرة: مجموعة النيل العربية.

علاء محمد ربيع (2009). "دراسة مستقبلية لدور المعلم في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المدارس الابتدائية". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.

علي شريف وآخرون (2007). الإدارة المعاصرة. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

فاطمة عبد الغني عبد الله عبد الدايم (2018، ابريل). "دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الإبداع لدي الطفل". مجلة كلية التربية بالمنصورة, جامعة المنصورة, (91).

فلاح حسن عداي الحسيني (2000). الإدارة الاستراتيجية "مفاهيمها، مداخلها، عملياتها المعاصرة". عمان: دار وائل للنشر.

فهيم مصطفى (2006). الطفل والتربية الابداعية. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

فهيمة السعيد محمد (2016، يناير). "تربية الإبداع في المدرسة الابتدائية". مجلة كلية التربية–جامعة طنطا، (61)، الجزء الثاني، 397–427.

فؤاد قنديل (2001). صناعة التقدم في مصر (العوامل) الشروط. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة.

كمال كامل أبو سماحة وسعد حمد الكواري (2000، يناير). "معلم المرحلة الابتدائية". مجلة آفاق تربوية، (12)، 42–49.

مجدي أحمد محمود ابراهيم (2005). "تنمية الإبداع لدي تلاميذ المدرسة الابتدائية الحكومية, وانعكاسه علي صناعة التقدم في مصر". المجلة العلمية بكلية التربية بدمياط, جامعة المنصورة, (347).

محمد أحمد عبد اللطيف (2013، ابريل). "اكتشاف وتنمية أساليب الإبداع والابتكار عند الطفل". مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، (34)، الجزء الخامس عشر، 5535–5566.

محمد الأصمعي محروس سليم (2002، يناير). "نمط البيئة المدرسية اللازمة لتوفير شروط التربية الإبداعية" "دراسة ميدانية". المجلة التربوية–كلية التربية بسوهاج، (17)، 243–277.

محمد جاسم محمد وباسم محمد العبيدي وآلاء محمد العبيدي (2010). الإبداع والتفكير الابتكاري وتنميته في التربية والتعليم. عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد حسنى رسمي (2002). الطريق إلى نهضة مصر (الجزء الأول). القاهرة: دار البيان للطباعة والنشر.

محمود عبد الحليم مسني (1996). "المدرسة والإبداع العام والخاص لدي عمان الشرق". المؤتمر العلمي الخامس عشر, القاهرة.

مصري عبد الحميد حنورة (2003). الإبداع وتنميته من منظور متكاملي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

نجاة مزهود (2016، يناير). المدرسة ودورها في اكتشاف الطفل المبدع. مجلة الفكر، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، (13)، ص ص 92–93.

نور الدين محمد نصار (2017). "تحديات الإبداع في المدرسة العربية وسبل مواجهتها" (دراسة تحليلية). المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 6(1)، 326–348.

ثانيًا: المراجع الاجنبية:

Banaji, S., Cranmer, S., & Perrotta, C. (2013). What's stopping us? Barriers to creativity and innovation in schooling across Europe. In Handbook of research on creativity. Edward Elgar Publishing.

Garber, D. H. (2005). "Networking among principals: Astudy of Established practices and relationships "، Paper presented at the Annual Meeting of the national conference of professor of Education Adminstration. (45th ،fargo, ND, U.S Louisiana), pp 28-29.

Henriksen, D., Mishra, P., & Fisser, P. (2016). "Infusing creativity and technology in 21st century education: A systemic view for change". Educational Technology & Society, *19*(3), 27-37.

Mahdi, R., Sukarman, S. S., & Yok, M. C. K. (2015). "Fostering creativity through innovation engagement in science and technology education: Case study of Universiti Teknologi MARA students". Procedia-Social and Behavioral Sciences, 167, 256-260.

Morris, W. (2006). Creativity–its place in education. New Zealand.

Raboud Teacher Academy (2016). Cultivating Creativity in Education Interactions between Teaching and Learning.

Runco & Marka (2006). Creativity and Education, California State University, fullerton.

Sohlberg, P. (2018). The Role of Education in Promptly Creativity. Potential Barriers and Enabling Factory.

Tan, J., & Gopinathan, S. (2000). Education reform in Singapore*:* Towards greater creativity and innovation?.

Wayne, M. (2018). Creativity (Its Place in Education) Future edge, LTD , Based in New Plymouth new Zealand.